



الحمد
الثاني

الممد
الثاني

أَيُّوْلُو

شَهْرِيَّةٌ لِقَاءِ الشَّعْرِينِ

لأن حال جميعه ايولو

تصدر مرة في كل شهر
وستة عشر شهر

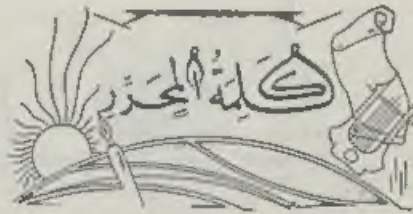
أكتوبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون ١١٩٦ و ٤٠٤٠٦ ديتون

مطبعة السعدي



الشعر المرسل

لزميلتنا النابغة الآنسة سهير القماموى شكر (أبولو) على دعائها الموفقة للشعر المرسل في مجلة (الرسالة) الغراء التي نعدّها في مقدمة المجلات التي نعتزّ بها لخدمة الأدب العربي ، فقد حاورت منتقديها أربع حوار يعجبنا منه الايمان برأيها وصدق نظراتها ، وحسبنا أن تقتطف من ملاحظاتها السديدة هذه الفقرات : « . . . وما رأيك في أنى أرى في الشعر المرسل أنواعاً جديدة من الموسيقى يعجز عنها بل قد يفسدها الشعر المقفى ؟ الوزن في القصيدة ليس بالنغم الخافت الذي تسمعه الأذن ، فهو عندى وأظنّ عندنا جميعاً أقوى موسيقى في الشعر ، ثم هناك موسيقى الألفاظ وموسيقى الحروف ، فهل من المحتوم وجود القافية المسكرة الحركة بحركة معيّنة حتى نشعر بأن هناك موسيقى ؟ ليطمئن قرأني فسيقتي صمري في الدعوة الى الشعر المرسل ، فهل يتيسر لي أن أدعو الى هذا الشعر الحديث (تشير الى الشعر الحرّ المتنوع الأوزان والقوافي free verse) لا الذي أسميّه الآن ؟ ولكنى لا أعرف . فقد أسميّه غداً . وأخيراً أرى كما أسلفت أن المجال ليس مجال جدال وإنما خير ردّ على خصوم الشعر المرسل هو أن أكتب وأن يكتب غيرى من أنصار الشعر المرسل قصائد نستطيع أن نقنع بها الذوق العام الذي نحترمه جميعاً ، وأن نقنع بها أيضاً من يهنا إقناعهم . »

كلّ هذا جميلٌ وحقٌّ ، وقد قام عبدالرحمن شكرى كما قلنا من قبل بنظم الشعر المرسل ، وأخيراً بنظم الشعر الحرّ ، دون مبالاة بالذوق العام ، وحسبنا صفوة الخاصة من المثقفين المتنوّرين فسوف يتبعهم الذوق العام في النهاية وإن طال الانتظار . وعلينا نحن أن نكون تقاليد الشعر الحرّ وأن نبذع من نماذجها في غير تكلف ، وبذلك نخدم الشعر العربي الخدمة الصحيحة التي نشدها عن طريق الزيادة في ثروته

لا قضاء على الميسور منها كما يتوهم بعض النقاد . ومن العجيب أن جميع هؤلاء النقاد ينسون أن المعاني في ذاتها (وليس للحروف ولا للتراكيب فقط) موسيقى توحى بها في نفوس القراء الذين يتأثرون بهذه المعاني ، وكما أن للفنون المتنوعة ألواناً وألواناً من التراكيب والبيان فن الخطأ الفاحش تقييد الشعراء ومحاولة وأد مواهبهم في قيود وأوضاع وتقاليد لن تؤمن بها الروح الفنية ، بل الخير كل الخير أن يتركوا أحراراً ليعبروا عن أنفسهم وعن تفاعلهم النفساني ومظاهر هذا الكون وأسراره المشرفة عليهم ، وبذلك نغتنم من جمال الانسانية الأدبي الكثير من النماذج الشعرية كما نغتنم المسكونة بتعداد سكانها الأحياء الصالحين المتنوعى الصفات والمواهب . وبإخساره الشعب الذي يريد أن يعلى على أهل الفنون تقاليد الصنعة المبتعة سواء أكانت في الصورة والمظهر أم في المعنى والجوهر .

نشير قورسى

يلوم بعض الأدباء الشعراء في مصر لتقصيرهم — على ما يزعمون — في وضع نشيد قومى ، وذهب أدبى غيسور الى حد التنديد بجمعية أبولو وبجماعة موسم الشعر ، ولا ندرى ما ذنب الجمعيتين في ذلك ونحن نرى الشعر الحديث زائراً بالأنشيد القومية المتنوعة . وإذا نظرنا الى الأنشيد العامة الشائعة فهذه أربعة أنشيد قومية لشوقي والمراوى والرافعى وأبوشادى ، وكلها ملحنة ومرددة ، وإذا كانت ألحانها غير سائغة فالذنب ليس ذنب الشعراء بل ذنب الملحنين ، والأقرب الى الانصاف أن يشكى من الفقر فى الملحنين بدل أن يشكى من عجز الشعراء . خذ مثلاً مسنهل « نشيد النيل » الذى يجرى على هذا النسق :

سعى باسم (النيل) آمال الزمان
سعى شعباً عمره كالحديثان
سعى فيه المجد موفور الضمان
سعى دائم التجديد ، سعى غير فان
يصرع الأخطار أنا بعد الآن

ويبقى العلياء برآ والجدود

سعى هذا المنقذ الراوى الأمين
يتهادى بين آيات الحنين
جامعاً ما بين اخوانه ودين
هو دين الحب والحق المتين

يُفْتَدَى مِنْهُمْ بِأَرْوَاحِ نُهْصَانٍ

عَنْ هَوَىِّ الْإِلَهْوَى الْبَانِي الْوُجُودِ

فهو معبرٌ أوضح تعبير عن حنان المصري إلى محبي مصر، إلى النهر المقدس
الأمين، إلى ماء الوطنية الجاري، ولا ينتهي النشيد بغير الحماسة الصارخة :

لَكَ (وادي النيل) غَايَاتُ الْبَقَاءِ لَكَ ذُخْرٌ مِنْ بَنِيكَ الْأَوْفِيَاءِ
يَسْقُطُ الظُّلَامُ صَرْعَى كَالْهَبَاءِ كُلَّمَا آذَوْكَ أَعْطَوْكَ الرِّجَاءِ
فِي حَيَاةِ الْغَدِ الدَّانِي الْأَوَّانِ

يُعْرِفُ السَّيِّدُ فِيهِ كَالْمَسُودِ

وليس هذا النشيد بأحسنها، ولكنه يعبر عن صورة من الأمانى القومية كما
تعبّر غيره من الأناشيد عن صور أخرى منها، وما ننشر هذه الأمثلة إلا لتحتلنا
مسئولية تقديمها. أفلا يكون من التعمق إذن هذا الصباح التقليدي بضعف
أناشيدنا والادعاء بتفوق نظائرها في المهالك والأقطار العربية الأخرى وعلى الأخص
في مملكة العراق ؟ فهذا هو « نشيد العراق القومي الملكي » الذي أقرته وزارة
المعارف العراقية ووزعته على المدارس على ما دونه الصحف :

التَّاجُ ظَفَرَانُ وَالْعَرْشُ أَقْنَانُ

وَالْحُكْمُ لَنَا شُورَى قَدْ أَصْبَحَ دَسْتُورَا

وَالْمَاهِلُ تَقْدِيرُهُ يَا أُمَّةُ حَيِّيهُ

وَلِيَحْيَ لَنَا ظِلًّا

الْمُلْكُ بَنَّا يَنْمُو وَالْحُكْمُ بَنَّا يَسْمُو

الْقُوَّةُ بِالْوَحْدَةِ وَالدَّوْلَةُ بِالْعُدَّةِ

وَالْمَاهِلُ تَقْدِيرُهُ يَا أُمَّةُ الْحُجَّ

فِي الشَّامِ وَبَعْدَادِ أَجْدَادِي وَأَجْبَادِي

وَالْوَاجِبُ يَدْعُونَا أَنْ نَزْعِي فِلَسْطِينَ

وَالْمَاهِلُ تَقْدِيرُهُ يَا أُمَّةُ الْحُجَّ

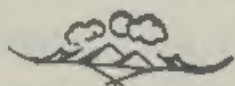
يَا رَابِعَ أَوْطَانِ النَّصْرُ لِعَدْنَانِ

إن جاهلك متعدّي تالله أنا الجندي
العاملُ تقديهِ الخ .

فهل من منصفٍ يقول إن هذا النشيد - مع احترامنا الكلي لما تضمنته من اخواننا عواطف العراقيين القومية ومن حنينهم الى جامعة العروبة - أسمى عاطفة وأحلى بياناً وأقوى تأثيراً وأبلغ شاعرية من نظائره من الاناشيد المصرية ؟ لا نظن ذلك ، ولا نحسب اخواننا العراقيين الفضلاء يذهبون هذا المذهب ، فلماذا يحنج نقادنا الافاضل الى انتقاص الشاعرية المصرية الى درجة المبالغة المردولة ؟ ولماذا لانواجه الحقيقة فتعسّي بدل هذا التحامل بترقية الألحان المصرية التي لم تستفح حتى الساعة من صدمتها العنيفة بفقدان عبقرية سيد درويش ؟

دلال مصر على لبنان

شكت صحيفة « صوت الأحرار » اللبنانية مما أسمته « دلال مصر على لبنان » - وهو مقالٌ جذيرٌ بامعان رجال السياسة في معظمه - ويعنيها هنا منه شكواها أن مصر لم تحتف بشعراء لبنان ، وهذا غير صحيح فيما نعلم ، سواء من ناحية الحكومة أم من ناحية الأدباء . وهذه (جمعية أبولو) بالذات أرادت أن تحتفي بصفته هيئةً بشعراء لبنان كما أرادت في مناسبة أخرى الاحتفاء بالشاعر الانجليزي درنكووتر ، ولكن في كلتا الحالتين كان ضيوفنا مرهقين بالولائم المتعددة من الخاصة بحيث عدّوا من الرحمة أن يعفوا من الحفلات والولائم ... وأمّا عن إهداء الأوسمة والرموز التقديرية فلسنا بطبيعة الحال مسؤولين عنها ، فهذه مسائل لها صبغتها الحكومية المحضة . ونحن اذا قدرنا شعراء لبنان دائماً نقدرهم لشاعريتهم الممتازة التي محبّها ومحترّما قبل أن نقدرهم لصلة الجوار أولئثل ذلك من الاعتبار، فتقدير الفنان للفنان لا يخضع الى غير الاعتبار الفنية وحدها ، وهو المبدأ الذي ترعاه دائماً (جمعية أبولو) ولن تكون لها قيمة من دونه .





في المعترك

أدبني لدى الأيام جرمي وجريوني في الدهر على
أظلم ولا أحظى بغيري --- مواردي في الناس تُظلم
أصني إلى زمني ، وطبي بـ كلامه حركات كلم
مُفودرت بين حقيقة حيراني أمشي ووهمي
وبقيت ما بقيت يد بقيت بها آثار وشم
لا أهندي إلا إلى عَصْر من التخريف قدم
أغدو على حرّ الجوى وأروح في غيظي وكظمي
يمني المجاهد غنمه وغنيمي في الجهد غرمي
أكذا المصائر كلها إمّا لغرم أو لغنم ؟
أشكو الزمان وكل همي في الزمان علاج عذمي
فاذا عجمت العود بو ما لأن ثم لوى بعجمي
وإذا جزمت برفع حظي ماد خفضاً فيه جزمي
كلّ النجوم لدى الأما ظلي طالعات غير نجمي
رضيت بضمّ الأكثرين لها وما رضيت بضمي
أني حرمت وما نصحت بغير إجحاف وظلم
وفهمت محسباً على متى حسبت الرزق فهمي
فاذا جرت قسّم الوري رغبتي رضيت إذا برغبتي
إن اليسالي بالفت فيما بضم بها ويعمي



الآنسة رباب الكاظمي

الراميات بسهمها والراميات بغير سهم
يرمي فيصميني الزمان وإن رميت فلست أصم
سفه الزمان فلست بعد اليوم ألقاه بحلى
سأذيقه مما إذا ق بنى العلى من غير جرم
ضحكت ثنياه لهم مضموسة بنقيع سم

أنا من أناس كلهم بدر ولحسن عند تم
 كرموا ولما يلبسوا لعداتهم جلباب لؤم
 فإذا لجأت إليهم تلجأ إلى هضبات شم
 لأبي وأمي أنتمي والأطيان أبي وأمي
 وبخير عم أحتمى والعم في اللأواء يحمى
 وألود من دهرى به فالود بالجيل الاثم
 وإذا الشهامة جاوبت لك رأيت منه خير شهم
 لحرمت لولا سمية ال محمود من سمى وشمى ا

أما أرى فلقد أرى عند القوافي غير حكى
 لم يأل جهداً سعيه فن المهم إلى الأهم
 ويظل في حلّ الاخص من المشاكل والاعم
 يسكى على أوطانه وينوح في نثر ونظم
 في أضلع تذكو جوى أو أدمع في الوجد سجم
 يقضى الليالى حائراً ما بين إفلاس وسقم
 يلقى حوادثها بخيب له من عزائه ولجم
 ان أثقل الخطب الملم يخف بالخطب الملم
 أحشاؤه وجفونه فرض لما يقضى ويسمى
 لانهتدى أقلامه مما ألم به لقم
 وكأنه والوجد يا خذ منه في لجأت يم
 وكأنه في يومه في جنح ليل مدلم
 فإذا فررت إلى حما فررت من همى لهما

أكلتني الأيام لو مديداتها تسطيع هضمي
 وطوت بها إسم العلى لو كان يطوى مثل إسمي
 ويرى كما نجم السما بين الرسوم الغرة دمي
 هبات يخفضني الزما ن وهمتي تسمو وتسمى
 إني أشير إلى الألى يخلوا على ولا أمتي
 أنا للآلى لا يأخذون ن الناس من مدح وذم
 ربأت بهم أقلامهم إن خيض في سب وشتم
 من كل ندي صادق يوم الوفاء وكل قرم
 أنا لست أخشى الخصم إن لم أعط أسياقي طعني
 أنا حرب كل محارب لا يأخذ الدنيا بسلم
 إني ظننت بأنني سافوز في صبري وكنتي
 وزعت ظني صادقاً فحكزت في ظني وزعتي
 ياتفسر دهره مغرض غنني الأمور به بحزم
 تأتي خلائك أن تشي بخلال خصمك أو تمنني
 همتي ولا تردددي فضت المعالي أن همتي
 رؤى المصاعب واخزمت من لا يراض بغير خزم

مالي رجعت من الصرا حة في الأمور إلى المغم
 من بعد إعلاني أشير إلى عظامها وأومي
 وأغلل أخطى الشاكلا ت من المقاصد حين أرمي

قل للبال الربد : خست في ما نشأين وهمتي

إن خصّ أو إن عمّ خط
 الراجم المتأديات حوا
 والصادع المتهج القساء
 الواسم الجبهات من
 المرغم الآناف خط
 المسكت الافواه ك
 يا صاحبة العزم الذي
 قصّر يداً من حادث
 شدني علّا واهدم يداً
 جفت أفويق السحا
 عجّل بدينار يون
 لا نبتغي فيه متاع اله
 بل نبتغي خبزاً به
 إنا نسينا طعمه
 لا بل نسينا حجمه
 عجّل وجئنا باليسير
 عجّل بأمتك فاهلاً
 أدرك أخاك فإنه
 وتلاف جرحاً إن ونيت
 واستيقني تبنى على
 تمّم بناء الفضل فينا
 واشف الغليل بقطرة
 بيدى خذ وامدد يداً
 واسلم ظني منك في

ربّ راغى ناديت صمى ا
 دنّا فينا برجم
 تقدّ من فلذات صمّ
 غرّ المعالي خير وسم
 بآ في المعامع بعد خطم
 مآ يوم يهدر بعد كم
 أودى شباه بكلّ عزم
 طالت الى تقويض جسمي
 تمتدّ طامعة لهدمي
 بيجدّ بسحب منك تهى
 بسمع الدهر الأصمّ
 يش من أرز ولحم
 منجاننا من بطش نهم
 فعساك تذكّرنا بطعمه
 إن قبل هذا أى حجم
 راذا تعمّر كل جم
 ك معجّل إن لم تأم
 من هم أمسى كهم
 فلا تلافاه يوم
 جمى شتانكم ولى
 واصغ للشكر الأتم
 من ذلك البحر الحظّم
 يحظى فى منها بلثم
 شمّ من القروان عصم

رباب الظلمى

ذهب
 الشرقيو
 بادروا إلى
 قبل أن
 نظمها و

يا أمير
 أذبلت
 وغدا
 حذ

صدق
 قد دع
 ونجاهلت
 أنا بالر

(١)
 يشير إلى
 السكرتك
 كتبوا

الى الفنان محمد عبد الوهاب

ذهب الفنان محمد عبد الوهاب إلى باريس لإخراج فلم « الوردة البيضاء » ، فرأى
الشرقيون في باريس أن يقيموا له حفلة تكريم ، وكان الدكتور زكي مبارك ممن
بادروا إلى هذا التكريم ، ولكن قصت الظروف أن يعود الدكتور مبارك إلى مصر
قبل أن تقام الحفلة ، فأرسل يعتذر إلى الفنان محمد عبد الوهاب بهذه الأبيات وقد
نظمها وهو يودع باريس ويقامى حرمانه توديع صديقه الفنان .

يا أميرَ الغيناه تفديك روحى من شُرُوفِ الهوى وجُودِ الغرامِ
أذبلتْ عودَكَ الصبايةُ حتى عُدتْ مثلَ الخيالِ فى الأحلامِ
وغدا صوتُك القويُّ أنيناً ياكى اللحنِ شاكى الأثامِ
حُدتْ دموعى فُحْ بها يا هزّاراً داب من قسوفِ الجوى والهبامِ

صدّقتى عن لقاءك قبضُ حنينى لبلادِ النخيلِ والآطامِ (١)
قد دمتى مصرَ فطار صوابى وتناسيتُ ملهى وإمامى
ونجّاهلتُ واجبى يوم نكركى ملكَ بين الأمانى والأعلامِ
أنا بالروح والفؤاد صَفَى فتقبّلْ تحيى وسلامى

زكى مبارك

(١) الآطام : القصور ، والمفرد أطم بضمّتين ، وهى أيضاً الحصون ، والشاعر
يشير إلى ما يميز مصر من النخيل والقصور ، وإلى هذا قصد العرب حين سموا مدينة
السكرنك « الأقصر » والأقصر جمع قصر ، ومن المستطرف أن نذكر أن من
كتبوا دليل الآثار من المستشرقين ظنوا أن « الأقصر » محرفة عن « القصور » .

همي الجديد

خفقات صدعت قلبي الجديد ليت لي كالدهر قلباً من حديد
إنني أحيأ كما يحيا الطريد ذاوياً لم أدر ما هذا الوجود !

يانسيم الفجر أيام الربيع أيقظ النفس افا هذا المبعوع !
وقدة تذكو كما تذكو الدموع وفؤاد حائر بالك شرود !



محمد الصاوي عمار

قد شجاني الحب حتى مافنى ليتنى ما سكنت يوماً ليتنى ا
شهد الله - لعمري - إننى ما عبدت الحسن إلا من بعيد !

إننى كالنفس من لحم ودم لم أكن يوماً من الصخر الأصم
فا مرى القلب عن لدغ الآثم واسلى النفس عن همي الجديد

محمد الصاوي عمار

نجوى وشكاة

أَبِي فَمُ وَتَحَّ الرَّحْمَ عَلَيْكَ وَبَاحَنِي
مَضَى بِالَّذِي خَلَّفَتْ لِي ثُمَّ قَاتَنِي
بِهِ مِنْ لَطْفٍ وَجَسَدِي عَايَكَ لَوَاعَجُ
وَلَوْلَا حَلَالُ الْمَوْتِ فَلْتُ لَسَيَّتَنِي
تُسَمِّئُنِي لِلدَّهْرِ وَهُوَ تَحْوُونُ ١٢
وَقَلْبِي نَحْنِي بِالْجِرَاحِ طَهْرُ
تَفَرَّمُ نِيرَانًا بِهِ وَشَجُونُ
وَلَهْتِكَ عَنِّي فِي الْحَيَاةِ شُؤُونُ

تَمَثَّلْتَ فِي ذِمَّتِي فَأَخْفَلَ حَاطِرِي
وَمَا دَاكَ مِنْ حَوْنٍ لِقَاكَ وَإِنَّمَا
حَمَاتِيكَ، هَلْ تَبْكِي لِحَالِي رَحْمَةً
لَعَلَّ زَمَانًا وَتَقَى الْعَهْدَ أَنَّهُ
فَتَمَّ وَاسْتَرْحَ وَاهْدَأْ نَفْسًا . إِنَّمَا
وَلَوْ أَنَّهُ يُبْقِي الرِّمَانَ عَلَى أَمْرِي
وَتَعْمَدِي فِي السَّارَاتِ رَصِينُ
عَرَانِي مِنْ هَوَلِ الْمَقَامِ جَنُونُ
أَعْنَدَكَ مَاذَا فِي غَدْرِ سَيَكُونُ ؟
تَسْبِقُنِي لِي طَهْرُ الْيَحْنُ يَمِينُ
حُطُوطُ الدَّرَا يَا شَتَالُ وَبَعِينُ
فَتَلِي بِإِنْقِصَاءِ الرِّمَانِ قَبِينُ

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الزُّوَامُ مُعْتَلِلُ
صَرِيحُ هُومٍ طَالَ بِالْوَجْدِ عَهْدُهُ
فَتُحْنِي وَبَسْتَجْدِيكَ مِنْ فِرَاطِ مَا بِهِ
مُنَادِيكَ، مِيعَادِي مَتَى سَيَحِينُ
تَعْرُ بِهِ السَّاعَاتُ وَهِيَ رَسْنِينُ
وَأَنْتَ عَلَيْهِ يَا حِمَامُ ضَنِينُ ؟
أَصْحَرُ قَنِينِي

~~~~~

## تسبيح الجمال

إِنْ هَذَا الْمَسَاءُ جَدُّ سَعِيدٍ كُلُّ مَا فِيهِ كَانَ بَيْتَ قَعِيدٍ  
مِنْ صَنُوفِ الْجَمَالِ تَبَعْتُ فِي النَّهْ (م) مِنْ جَمَالٍ وَتَقَعْتُ مِنْ خُلُودِ

يسرح القلب في مسارحه النفساء ما بين طارفيه وتليد  
 بين هيفاء كالملاك إذا طا ف كسى الأرض حلة من سعود  
 بين فرطه كالغزاة جيداً وعبوناً في سحرها المنشود  
 وصغار مثل الحاتم يَسْبَحُ نَ يحجر من الرضى الممدود  
 طافرات مثل الظباء أو إل أملك حول الرسول يوم الولود  
 تتجلى رشاقة الحسن لما يتراشقن بيننا بالورود !

« . »

يا رعى الله في صفوف العذارى ذات قدّر كاللادن الأملود  
 مطمح العين والجوائح والحس م ورمز الهوض والتجديد  
 فاح نشر « الورود » لما تجلّت تهادى في ناصعات البرود  
 وتولى الجميع ميل شرود نحو حسن تعطوله كل جيد  
 ذى اعتداد بعزق وجلال قد جثا عنده رشاد الرشيد  
 وملاك يتلو عليهم كتاباً كان في منته شفاه الكيد  
 قيل : قد سبّحت إله الصارى قلت : قدّست حمها في قصيدى  
 إنه الحسن ليس يعرف ديناً... أو لساناً أو غيرها من قيود  
 فهو حسن "يلين كل" عنيد وهو حسن "يسى" بكل صعيد

« . »

ليلة الحسن سوف تبقى بنفسى والبال مصيرها للبيد  
 فلقد ضقت بالحياة وأوقية تر فتونا على مقام النديد  
 قد تسلت الكوامن من ته سى وشعرى عليك بمض شهوى  
 إي يا ليلة العباة والانس وما ليلة المرات هوى !  
 وانعشى بالحياة عنصرها لا أسمى وجوى لنا بسعد جديد  
 أنعشى الحب في النفوس جيما ذكرى الناس بالهوى واليهود



أنا أهوى الجمالَ والحبَّ، ماذا      أما وسيطاً يرى جمالَ الوجودِ  
يُتَكْرَمُ الصَّبُّ بالحياة كالألأ      صاغه الله رحمةً للعبيد  
لا قشوراً رتيبةً وعقباً      كالتى صاغها خيالُ البليد  
يهب النفسَ ألفَ عينٍ مداها      فوق حكم المدى وحكم الحدود  
أم مرمّان (السودان)      يوسف مصطفى النقي



## أحلام الشباب

غرّد البلبيلُ في الروض وصاحُ      وتغنى يسحرهُ بين الضلوعِ  
إيه يا قلبُ ! أما يُشفى الجراحُ      صوته العذبُ وهاتيك الدموعُ ؟



لم أزل نشوانَ من حمر الوفاءِ      أنراها عُصيرت من وجتيهِ ؟  
قد وجدت الموت فيها والبناء      أكذا كانت حياتي في يديه ؟



يا ليالى الانس كم كالت لنا      في مجانيك غدوهُ ورواحُ  
كم تغنى الطيرُ في الروض بنا      وإذا مرت بنا الأشجانُ ناحُ



هذه الأفنانُ في نشوتها      تسمع الصوتَ وتبكي وتغزلُ  
أنرى الأقمارُ في رقتها      تسمع النجوى وتمكى للخليلُ



يا نسيمَ الروضِ يا نغمَ الرقيبِ      يا أميراً صاد أمرارَ القلوبِ  
كان لي في عهدك الماضى نصيبُ      من أمانى القرب إن صدَّ الحبيبُ

« ٠ »

ليس يُفني عني القرب خيال<sup>١</sup>      هل شقي الظآن - من قبل - مراب<sup>٢</sup>  
إنما الدنيا وما فيها ضلال<sup>٣</sup>      فلننعمش في ظل<sup>٤</sup> أحلام الشباب<sup>٥</sup>  
نحمر عبر الميمر عمر<sup>٦</sup>

~~~~~

أطياف وأصداء

يا لهمة النور من ميراث سينا^١ : ماذا على النور لو أن^٢ شق^٣ ظماني^٤ ؟
تفيض من ضوء^٥ تلك الأطياف^٦ تغمرني
ويطرُق^٧ الحُلم وجداني فيمطره^٨
كأنما الوحي^٩ يحدو بي إلى شرعه^{١٠}
فيكب الذكر^{١١} بُردني وينشرني
نفع^{١٢} يُخدِّر أعصابي ويأمرني

« ٠ »

يا لهمة النور من ميراث سينا^١ : تغذو ذبالة^٢ أطيافي وأصدائي^٣
موساك^٤ ناجي ، ولم يظفر بنفحته^٥
موساك لا هو « موسى » في مجلده^٦
إني وهنت^٧ فلا تُضني على وهني^٨
قد كان لي في الهوى المحدث^٩ معجزة^{١٠}
حسي على البعد أحلام^{١١} تخلق في

(١) يريد يد سيدنا موسى حيث كان يضها إلى جناحه فتفرج يضاه من غير سور .

« ٠ »

يا لمحة النور من ميراث سيناء ماذا أنال يا خفائي وإفضائي ؟
 البعدُ نَسَى شعوري ما سواه ، تُجِدِّي عليّ أفاصيمي وأبساني ؟
 سيات شتائي في يأمي وفي أُملي إن كان ذا نازلي ، أو ذاك تأسائي
 وكاذبُ النور في أيدي تلمسته كصادقِ النور فيما يلمسح الزائي ١

« ٠ »

يا لمحة النور من ميراث سيناء كيف التقى آدمُ يوماً بحواءه ؟
 محمد زكي إبراهيم

• • • • •

النجم الغارب

أرى نجمي تاهباً للغيب أُلقي الموت من قبل المشيب ؟
 تحملتُ الزمانَ وما عليه من الأهوال والألم العصيب
 دموعٌ هُمَّعٌ وحوَى مُلَجٌ فأين الشطّ يا بحر الخطوب ؟
 وكيف تجلّدي والمرُّ حلوى وقد جار الزمانُ على الغريب ؟
 بكيتُ فلم يمد في العين دمعٌ ولم أغنم سوى اليأس الرهيب
 أرى وجهي قريراً غير أنّي أرى قلبي كمنطخبٍ صبيب
 كبحرٍ سطحه ساجٍ ويخني ضحايا الروح والجسد السليب
 كقبرٍ فوقه زهرٌ ويطوى عظاماً فيه لم تظفر بطيب
 غدوتُ دُبالةً للناس ضوئاً وجسمي قد تناثر في اللهب
 دعوتُ القلب ... لم يسمع دعائي

الآن

ن . د . يسرى

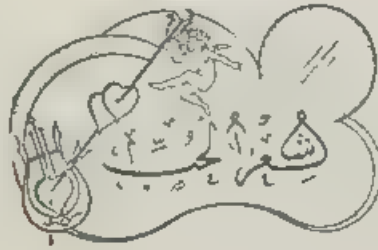
الطلل الباكي

لو أستطيع البكا يا أيها الطللُ
أرى الحوادث ذوباناً مقدّقةً
فكم تصوّح عودى بعد نضرته
وكم دعت لي أمي وهي باكية
وأجلس الليل في صحن أسامرهم
حتى إذا سلموا للعمود وانصرفوا
جوعان يا محنة أرت على جلدي
كان حظي رحيق الدهر يشربها
فإن تطلبت عيشي مت من كدر
بكيت حتى شكت من دمي المقل
على دون الورد تمدو وتقتل
وكم خيا في دياجي عيشي الأمل
وكم دعا لي أبي يقظان يبتهل
وكلهم بمجلى رفق حفل
مررت جوعان بفري عزمي الطلل
كأن ليلى بيوم البعث متصل
بكرأ معتقة ، فالدهر بي عمل
وإن تطلبت حيني يبعد الأجل
عبر الحبر الرب



على الرمس

قت في الليل أناجي مضجعتك
أنظر الساعة قلباً هاماً
غيبوك اليوم ... لكن خلّفوا
أيها الغائب عني ... ليتهم
هذه روي غنّة إن شئت
ليني أملك إبدالي بها
ليني في الرمس أميت ممّك
يرنجي الحلوان ممن شيعتك
حصرة في القلب مما استودعك
فتعوا قلبي وشادوا مضجعتك
إنني ألقبت شوقي أطمعتك
ساعة في القبر أمضيها ممّك
صالح مروت



الذكرى

الى حبيب مريض

هل تأمرين فأفندي واقبك
أمسيت أقلق راقدا في مضجع
مستعرضاً صور الهوى وفصوله
من عجزني مشججاً، ومن مستهضره
وقديم سرّ في هواك كنته
ولربّ آمال عليك حبستها
كالطير لو كانت تطير لأمرعت
أطلقتها وفسكت عنها قيدها
فدنوت حتى إذ ضمنتك باكباً
فاذا الخصال مكذب، وإذا القوا

لو كان فوق الروح ما يقديك
وكذاك عسى من يفكر فيك
من كل ناور في النهى مستوك
جبالاً وهى من عزمى المذكوك
أبدأ ، وآخر ظاهر مهتوك
وخشيت لو تبدو قتال ذوبك
ظلماته نحو الحياق بفيك
حتى بلغتك بالنى المفكوك
وجعلت حولك هالة محميك
د معذب، عبث به أبديك

•••

ولقد مرضت فرحت أشقى ذاكر
جند السقام ونلك جندك في الهوى
يا زهرنى لم أدر هل عرق الضنى
ولقد ظلمت فسكنت أبذل مدمنى

بيكى لأجلك كلما ذكروك
من أى عهد أصبحت تغزوك
هذا عليك أم الندى يملوك
لو كنت أعلم أنه يرويك

ووددت لو أن الحياة تحوَّات ماء واني ماؤها اسفيك
 لكن تلك حياة صبيَّ بائس عرف الردى مما يكابد فيك
 مائت نكاه فاستحالت مرَّة ففدت كمثل الدمع لا تُغنيك
 رفقا بمهجتي التي تدرينها فقراً رماه الحظ من واديك
 وضعت بساحتك الرجاء واقسمت بالحب والاخلاص لا تعدوك
 ابراهيم ناجي



أمل الحياة

لما تحدث قلبك اللاهى الى قلبى على مجوى هواك اقاما
 اطلقت لى أمل الحياة وأرسلت عيناك فى قلبى هدى وسلاما



معنى هواك مع الصباح بشاره للناس أن نهارهم يمين
 وهواك تحت الليل كل حبيب أنس ، وكل حبيب آمن



أى السماوات العلى اتقلت بها للأرض آية حسنك المشهور
 أنا كلما أدركتها برضائك أو بتخبلى أدركت سر وجودى



أنت الذى انبلج الصباح تحية لجبينها وتنفس الفجر
 وتفتح الزهر الندى بنفحة من ثغرها وتضوع العطر

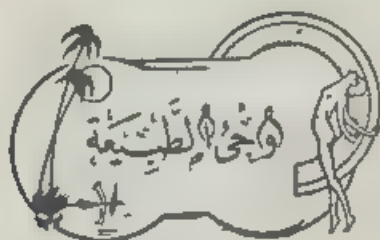
محمد الزهراوى

الروح الظالم

ما بال قلبي لا يميل^(١) وكأني القلب العليل^{١٢}
 لو كان غامر مرة لعنفته عذرة المقييل^{١٣}
 لكنت يفتدو ويبت رب في الشروق وفي الأصيل^{١٤}
 يرنو هنا وهناك يخذل حتى أن يضل عن المسيل^{١٥}
 يا قلب لا تخش الضلّ ولا العصى المستعيل^{١٦}
 ماذا يعزبك لو رويّ من ظهارة روح لا يميل^(١٧)
 ما دام حبك لالحاً هبات يطفئه القليل^{١٨}
 فاقض جناحك مرة ليضمك الوحي الجميل^{١٩}
 قامر بكل عواطف ولصوف يرضيك البديل^{٢٠}
 فتش هناك ولا تقف حتى يلافيك المنيل^{٢١}
 فإذا سعدت ، فيا هنا في الألف بالآلف الجميل^{٢٢}
 فتش ا فتش ا قالوا ب رهينة عند الدليل^{٢٣}

جميلة محمد المصطفى





بعد وداع الأصيل

نظرتُ والافقُ بديعٌ خضيبٌ والكونُ باءٌ في جلالٍ مهيّبُ
 البحرُ - في هدأته - خاشعٌ والشمسُ عجلٌ قد دنت للمغيّبُ
 ألفتُ على العكون سنَى باهراً كالذهب الدائب ، أو كالذهب
 هاجها جيشُ الدجى فانزوت صفراء في لون المزمج الكثيبُ
 والروض موسى النواحي يرى - من صبغة الشمس - بلون عجب
 يا حسنه حين بدا زاهراً يهز في برد الأصيل القشيبُ
 يروك الفصنُ به : راقعاً والزهرُ : بساماً ككثير الحبيبُ
 والبلبلُ الشادي به : صادماً يزهو على الاطيار زهو الخطيبُ
 بحيرةٌ زائنه رقرقة غلاً بالسحر فؤاد الأديب
 تخالها المرأة : مجلوة لها من الثبت اطار ذهب ا

• • •

وسكم ترى ما بين أدواحيها من شادف ذي منظر ساحر
 في يده أبداع ما يلتقي أغونجاً فناحت الماهر
 جلستُ في ناحية اجنلى جالاً ذاك المشهد الباهر
 وارتوى من حسن تلك الرؤى بعممة المهجة والناظر
 والريح ، تأتي بالندى صجسجا افهى من الغمض إلى المآهر

والزهر، يهدى مع أنفاسها رسائل من عرفه العاطر
 كإنما الأفواج من تعرفه خواطر الإلهام للشاعر
 حتى إذا ملك النهار انطوى أمام سلطان الدجى القاهر
 عادتنى الذكرى ، فى خبطة رأيتنى كالمسائم الحار
 فى ريق الليل ورباعه أصبح : هل ليل من آخر ١٩

« ٠ »

بأساعة ! يا لك من ساعة اكرت فيها كرة فى السنين
 ذهبت فى الماضى فلم أستفد إلا أسمى الذكرى ووجد الحنين
 ذكرت عهدى لاهياً ، كالطلى أصرح فى طهر الصبا والجنون
 وثقة جاد بها فأتى أمينة ، ماخلة بها أن تكون
 حين كوافينا على 'محبوة' فضل منها حاتمات الظنون
 ورؤيت أن أشكوه بعض الهوى فسابقتى مرسلات الشجون
 تعطلت ككل النوى بيننا واستبدلت عنها لغات العيون
 بها تبادلنا هوى الهوى وأقم السكل بأن لا يخون
 ذكرى ، علمت لها بأحكياء حتى انحنت عطفاً على النصوص
 ورقت السحب لما نابى فنضحتى بدموع الحنون
 ستانورة : صالح به على الحاضر العاوى

■ ■ ■ ■ ■

استقبال القمر

أقيل بموكبك الأغر ما اظلم الأبصار لك ا
 العين بمدك يا قمر عمياء ا والدنيا حلك ا

تمضي وراة صحابة نحنو عليك وتلثمك
 وأنا رهين كآبة بخواطري أوثمك
 كن حيث شئت فإ أنا إلا معني بالحال
 أغدو لقدسك بالمنى وأرور عرشك بالخيال
 وأقول صبراً كلما عز الفكك على الأسير
 روحى وروحك ربما طابا عناقاً فى الأثير
 مها تسمى موضعك وعلا مكانك فى الوجود
 فأنا خيالك أنبئك ظآن أرشف ما تجود

« . »

قر الأمانى يا قر انى بهم مقام
 أنت الشفاء المدخر فاسكب ضياءك فى دمي
 افرغ خلودك فى القباب واخلع على قلبي الصفاء
 أسفا لعمري كالجاب والعكاس فائضة شقاء

« . »

حذنى البك ولجى مما أعانى فى الثرى
 قدحى ترنق فاسقنى قدح الشعاع مطمراً
 ابراهيم ناجى

~~~~~

### ثورة الجدول

يسبل - وفى ضفتي الجال -      كلخن على شفتي غانية  
 متابعه من جلال الحياق      على تلعات الهوى السامية  
 سكنت اليه سكوت المصلى      أمام جلاله معرايه  
 يعانق نور الجلال البعيد      ويثمن الرغائب فى بابو

« . »

« . »

تفانيتُ فيه كـاغْنِيْبِيَّةُ مضي في الأثير سداها الجيلُ  
وذبتُ على ضفَّتَيْهِ كما تذوبُ الرغائبُ في المستحيلُ

« . »

وأصبحتُ فيه كـموجاته تداعبُني الذنَمَةُ الهادئةُ  
أرجعُ فيه نسيدهُ الخلودِ وأسمعهُ الصخرةُ الناثيةُ

« . »

وفي ليلةٍ كـاكتئابِ الخريفِ جرى جدولي كالدَّمِ النازفِ  
نهبُ الأماصيرُ في وخشةٍ على صدره الخافقِ الواجفِ

« . »

وتأقَى الطيورُ كماداتها تصفقُ من فوقه آمنةُ  
فبُفجعا موتُ ذاك الهدوء فتصدُرُ من وِردِهِ ساكنةُ

« . »

أترغى الجدولُ مثل البحارِ وزُبدُ في شطها الحالمِ؟  
إذاً أين ضاع هُدوءُ الحليمِ صَبَّاحَ المني في الأمتى القاتمِ؟

« . »

هدوءك يا جدولِ أين ولتي؟ وهُمسُك يا جدولِ أين راحِ؟  
أعدْ للشفافِ زائيمها ورجعْ لها أغْنِيَبَاتِ المراحِ

« . »

ضفافك ليست ملاءةً المغشوبِ من الرّيحِ، أو ثائراتِ الطبيعةِ  
نقلُ الهديرِ غناءً جيلًا وخلُ الحياةِ ضفافاً ودبسةً

من لأمِل الصبر في

٢—٤

## الحب والقمر

أنت يا بدرٌ صميرٌ وأنيسٌ      وشريكُ السماءِ البائسينِ  
 تمنحُ الناسَ من الحبِّ كثرَ ومن      ومن الحبِّ تغذي العاشقينِ  
 كم تطلعتَ لما تطوى النفوسُ      من بكاءٍ وعزاءٍ وحنينِ  
 في ظلالِ الوردِ فاجأتَ الجلسُ      برشفونِ الثغرَ بالثغرِ قَبْلُ ١

« . »

أنت كالحبِّ إذا ما تطلعُ      في سماءِ الكونِ قد ساد المكونُ  
 حيث دُنِيَ القلبُ سهلٌ بلقعُ      يجهلُ الحبُّ ولا يدري الحنينُ  
 فإذا الحبُّ بذورٌ تُزرعُ      فوق ذاك القفرِ تنمو بعد حينِ  
 وإذا البدرُ غلامٌ يرصعُ      من عصيرِ الحبِّ في ندى الأملِ ١

« . »

في سماءِ الكونِ تمشي الهيدبا      تُنقذُ الآمالَ من جيشِ الظلامِ  
 تعلى كالحبِّ في مهد الصبا      أنت بدرٌ وإذا الحبُّ هيامُ  
 دولة تختلُّ فيها رثبا      بنتُ أسبوعينِ شيدتْ بنظامِ  
 تعلى شمساً فتسمى ذهباً      وكذا الحبُّ إذا تمَّ نزلُ ١

« . »

بك في الليلِ زهورٌ تفتحُ      تنبعُ الأحلامُ من دُوحِ وراحِ  
 فإذا الفلُّ أريجاً ينبعثُ      في أصيلِ القجرِ إبانَ الصباحِ  
 وإذا الندى مياهٌ تنضجُ      وعلى الدوحِ من الصبحِ وشاحِ  
 حينما الاطيارُ سكرى تصدحُ      بنشيدِ السمرِ حناً للعملِ ١

« . »

أنت ربُّ الحبِّ، ربُّ الراح، أم      أنت ربُّ السحرِ، أم ربُّ الوردِ  
 أنت ربُّ العنِّ، أم ربُّ النغمِ      أنت ربُّ الشعرِ، أم ربُّ الشيدِ



أنت ربُّ العزِّفِ ، أم ربُّ القلمِ      أنت ربُّ الموتِ ، أم ربُّ الخلودِ  
أنت نورٌ فوق همامِ القِصمِ      أم آلهُ الحسنِ ، أم ربُّ الغزلِ ؟

« . »

أنت مرُّ البورِ ، أم ربُّ الشبابِ ؟      أنت طفلةُ اليومِ ، أنت ابنُ القِدمِ  
أنت ميرُّ الدهرِ أم وحيُّ الكتابِ ؟      أنت قد سحلتِ تاريخَ الأممِ  
دُمت للعشاقِ مرفوعَ القبابِ      انت سايرتِ الألى شادوا الهرمِ  
حفظتِ السرَّ في طيِّ الحجابِ      يا غلامَ اليومِ يا صقلِ الأزلِ !

« . »

أنت للحبِّ شريفٌ وأمينٌ      قد حفظتِ العهدَ في كلِّ العصورِ  
لم تبح يوماً سرَّ العاشقينِ      عند غابِ أو رياضِ أو غدِيرِ  
لا ، ولا أظهرتِ ذنبَ المذنبينِ      حينما أنت على الدنيا أميرِ  
لست إلا حكمةً للناهبينِ      يا شريفَ النفسِ يا بُرَّ العِللِ !

« . »

نظرةً من عاشقٍ نادرٍ بعيدٍ      من سوادِ العينِ نجتار الأثيرِ  
فتلاقى نظراً الحبِّ الفريدِ      في ربوعِ الكوكبِ الحى المنيرِ  
تلتقى الانظارُ في خيرٍ سعيدٍ      واجتماعِ السفرِّ بالسَّقى المسيرِ  
قد أرادتِ حكمةُ الحبِّ السعيدِ      أن تلاقى فيه آياتِ المقلِّ !

« . »

منشدى الشعرِ ونادى العاشقينِ      يا كفيلَ الزهرِ ، يا رُوحَ الضياءِ  
أنت نفحُ الوردِ ، نفحُ البامبينِ      يا آلهُ الحبِّ في عرشِ السماءِ  
فيك آىُّ الفنِّ في آىِّ الفتونِ      تتجلى لنفوسِ الشمرِاءِ  
يا أها « كوبيد » يا رمزَ الحبِّ      من معاني الحسنِ أليمتِ الخلالِ !

عبد الفاروق إبراهيم

لم درمن - السودان

## قمرية الروضة

هدأت.... لا ذئير يُسمعُ فيها لا، ولا تعلى بها ضوضاء  
 وسجى الجوِّ فالنسيم رُخاء وخريفُ الأموار فيها غناء  
 وتزامت عذباتها تمخرُ الجوَّ (م) ومن حولها يعجُّ الماء  
 وتفتتُ قريةٌ من ذرى الدوح، فبنتُ أشواقها ما تشاء  
 وانشى يُفلقُ الدجى شعورُ حينما برحت به الأهواء  
 بنسجٍ كأنه لحنٌ معمود (م) تُزجّيه في الدجى البرحاء  
 وحرى الجدول الصغير يُغنى كالصبا قد أتجّ فيه الماء  
 لاهياً وائباً فلا يمنع الصخرُ (م) تنثيه، لا، ولا الحصباء  
 والسككون العميق أيقظ في القلب شجوناً قد نالها إغواء  
 وجروحاً قد مرَّ دهرٌ عليها وكان الدواء فيها الداء !

« . »

معدت للنوح والغناء فسالت أدمى قرّة وطال البكاء  
 أنت.... من أنت يا مجتمعة اللحن، أطيّر مفرّداً أم ناك ؟  
 لسكّاني بكلّ لحنٍ لداود (م) بليدٍ إذا شدوت، هباء ؟  
 وكان الأنفام تحتضن الروح كما يشتمل الزهور الضياء  
 وكان الذى شدها أساطين الأغاني فجّ اذا انطلقت هراء... !

« . »

محباً للغناء يهيم طليفاً فيه لحنُ الأمتى وفيه الهناء !  
 يُفزعُ الروح منه أن رهيبٌ مثلما يرهبُ النفوس القضاء  
 ويهزُّ النفوس لحنٌ غرامٌ مثلما ينعش الزهور السماء (١)

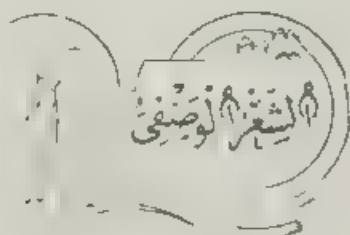
إيه قريتي الحبيبة غنى وأطيل في الغناء المزاج  
واسبحي ما أردت في الجوى، فإلى لهُ يا أخت ليلى قراء  
والهلال الذي عهدت قديماً هو بدرٌ ونوره وصباح  
صعد العرش كالملك، فرقى حوله واسبحي يتم الصفا  
باركيه بلحنك الخالص المذهب، فيدوى بما شدت الفضاء  
لست بالخاسر الملوثة بالقد (م) ولا خالط الفؤاد الرياء  
بل أنا شاعرٌ هداني إلى الحق جمال طينته وهما  
خير من يكشف الخبيء من الحُسن ويُعزلي من شأنه الشعراء

« . »

أنت لولا ما قلته اليوم عن حُمت نيك ما ذاع أنك الحسنة ا  
أنت لولا يابى البين النهج لأودت بفنك الظلمات ا  
وأنا شاعرٌ الملاحمة والحد ن وأنت الحريدة العصاة  
أنت جزء متمم لفنوني فأفيض الغناء يسمو الأداة ا

مختار الوكيل





### في خليج استانلي

أيام روما أم ملاعب قيصر تلك الملامى الباديات لناظرى  
منزل لي ما كنت أعهد صورة شتان بين ممثلي ومصوري  
فرسائها غيدته سلان على الورى أسياف الخاطر وعزة قيصر  
أبدین حسناً ساحراً، وبدأ على أجسامهن الستر ليس بساتر  
مستلقبات لا يهن أشعة بعكسها من لامعات الأظهر  
متشابهات في الملاحه والسنا متنافسات في جمال المظهر

« . »

يا جنة البحر العزيز، وحدها يغري الفقير ولا يعز على الثرى  
عرضوا جمالكم للجميع وحرّموا مسكنى ربّك على المقل المعسر  
جنات عدن عارضتك، فأما قد خسر طيب نعيمها بالغير

« . »

يا بحر! حل الصيف فأهنا بالحسا زلزال الأثرات فهن أجدر زائر  
أترك أغريت الحسان فكلّم ن كواشف لك عن جمال مُسقى  
ما كان مرّاً من جُسوم الفانيا تر كشفته وعرضته في متجراً  
وأدعته للناظرين، فلم تخف شغف الأديب ولا نسيب الشاعر  
خدر الفتاة ازلت حسن ستاره عنها، فيا لك من جرى وقادراً

محمد قمرى لطفى

## الغربان

بما كنت سائراً في أصيل يوم رأيت صائداً يصرب غراباً على شجرة  
مطلّة على السيل فسقط الغراب فوق ظهر الموج ، فاجتمع جماعة من  
الغربان إليه من كل فج تتجاوب بالنداء ، وتهم بالرقاء ، ومحاول  
إنقاذ أخيها ، وكان يصيح وهو يقاوم اللجج الى أن غرق

الغراب - نمت على الفصون طوال يومي  
سلام يا رفاق فكل حي  
مضت سبعون لي ورأيت فيها  
تجسبه المقادير اصطيادي  
فسلّمهم أيّ ذنب لي لديهم  
وكم زجروا فطرت لهم سعوداً  
كأن الله لم يرسل إليهم  
دا أسكرت منها فصل شياً  
يسير مع الرّدى ما دام حباً  
رصاصاً في القضا يدوى دويّاً  
وأمن جنة القدر العتياً  
فقاموا وجّهوا نحو القسيّة  
وها أنا قد غدوت بهم شقياً  
لينهاهم - ويأمرهم - نبيّ

»

سلام يا غصون وهالك دمي  
سلام يا محام وفيك جالت  
وقبلا كنت لي حصناً مبيعاً  
سلام أيها النيل المفدى  
وقبلا كنت لي يوماً حياة  
سلام يا مساء ولا صباح  
سلام يا هواة وكنّت ملكي  
أتدري أنني أصبحت ملقني  
وإن يك قبل ذا دمماً عصياً  
يدى المقدار - أو حتف نهباً  
فوافي الحنف حيث النفس تحباً  
فقد أشبعني من قبل ربّاً  
ويطوى الآن جسمي الموج طياً  
يلبك فلن أرى السور البهياً  
وفيك درجت في مهدي صبيّاً  
بوجه الماء - ما اسطعت للمضيّاً

»



( جماعة الغربان تسقط على القنيل وتصبح )

سلام يا أخانا أو وداع  
فليت الخنف وأخانا سورينا  
عجزت عن النهوض وكنت قبلاً  
تفق الجو ذا مرج فتينا  
ألا لا يفرق يوماً قوى  
فان الخنف لا يذر القوي  
حرصت العمر من قدر مصيب  
فلما جاء صار الرشد غيباً  
ومن يعرف يد المقدار يوماً  
يجد ذا الحرص مأفوناً غيباً

( غراب آخر قادم من بعد )

سلام

( جماعة الغربان )

بل قضاء ، بل هلاك  
به كل الطيور غداً شقياً  
سمى الانسان في حنق البنا  
وكان اليم ساعده القوي

( قيثارة الفناء )

الى الفناء جميعاً  
من صائير ومصيد  
من صيد ومسود  
ما منكم ذو خلود

الى الفناء جميعاً

الأرض والبحر ملكي والجو  
والنيران والناس رهن  
بفكي وهذه الكائنات  
كل سعى نحو هلك ولو تطول الحيلة

سمى فكل مريماً

الى الفناء جميعاً

آلهة

والاشور

فأهملوا

هيئوها

وينسبون

والظلم

كان

الناس هو

هو ميرو

تجد ارتيا

بالعمل

والاناشيد

شاعر النبي

ذلت بالبطش كلاً سيان ليث وذيب  
لم يبق في الكون الا على الوجود النجيب  
كل بناري يمتلى وكل حى غريب ا  
أتممت منهم جميعا  
الى الفناء جميعا ا

عبر الفنى الكنى

•••••



## أبلون

آلهة اليونان خليط من معبودات من الملل والنحل كالبالميين والاشوريين والمصريين والهنود، ولكنهم هدبوا العبادة وارتقوا بها بضع درجات، فاهملوا عبادة الحيوان والحمار، وجعلوا للصفات والموصفات أجساماً حية مدركة هيئوها هيئة البشر ومسحوها بمسحة اللاهوت، فكانوا يمثلونهم تمثيلاً محسوساً وينسبون اليهم جميع ما يروى عن البشر من العواطف وحاسات الدين والغضب والحلم والظلم والحسد والبغض.

كان اليونان في جاهليتهم ورعين في عباداتهم، مخلصين في معتقداتهم، ينجحون الى التماس عون آلهتهم في كل شأن من شؤونهم ويعتقدون بالوحى والالهام، ولهذا شرع هوميروس في استمداد المعونة من ربة الشرحين ابتداء يكتب الالبيادة، لأن النفس تمجد ارتياحاً للاستكانة والاستسلام الى عضد قوى تصرف عنها اليه عبء العناية بالعمل اثناء القيام بأمر خطير — وعلى ان النصرانية والاسلام لم تبقيا لربات الافاق والانشيد محلاً، فان فريقاً من الناس ظل يستمد عونهن الى وقتنا هذا: فقد ابتداء شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم بك قصيدته الاجتماعية الخطيرة بقوله:



محمد حسن حيدر

بنات الشعر بالسفحات حُودى فهذا يومٌ شاعرٍك المجد  
على أن هذا الاعتقاد نحوَّال في بعض الاعصر الى اعتقاد آخر: هو أن لكل شاعر  
شيطاناً يؤيده .

أمّا وقد انتهينا من هذه الالمامة البسيطة عن آلهة اليونان وسلكم عن بلون ثاني  
معبوداتهم بعد زوس رب الارباب .

يعتقد اليونانيون أن أبولون كان في أول أمره داعياً وكان يسلي نفسه بالفناء  
والمزامير، ومن هنا كان إله الموسيقى، ومتى كان كذلك -وهو لا يفرقون بين الموسيقى  
وغيرها من فنون الجمال - أصبح إله الفنون الجميلة وبذلك أصبح إله الشعر والادب،  
وكان أبولون قاسياً: كلما غضب على الناس أو شعب رماه بسهم من سهامه، وما سهامه  
الا الطاعون! وقد كان كما كان آلهة اليونان في أول أمره إله حرب وقتال ثم تحضر  
قليلاً قليلاً حتى أصبح إله الحضارة والامن، فزوس رب الارباب الذي كان يندر  
الآلهة بتعليقهم بين السماء والارض أصبح إله الضيف إذ يعتقد اليونان أن الضيف  
رسول زيوس، وما ذلك الا تبعاً للرقى في الأمة - فدينهم لم يكن قابلاً للاستعالة  
خسب بل كان ديباً مرناً سهلاً ينتور مع الأمة في رقبها على أي حال، فبعد أن كان  
جافاً أصبح دين شعر وآداب، وكذلك كان أبولون يرمي الناس بالطاعون فأصبح معبود  
النهار والصنائع والطب .

لا يمكن لمن يدرس الديانة اليونانية أن يهمل أبولون لأنه لم يكن إله الادب

والطرب حسب بل هو من الآلهة الذين أدخلوا كثيراً من النظم الاقتصادية وغيرها في بلاد اليونان : فلقد استطاع هذا الآلهة أن يؤثر في حياة اليونان التأثير الذي جعل الأمة اليونانية والعالم مدينين له بشيء كثير من حضارتها إذ كان للدين مؤثراً في الحضارة — وكان زوس إلهاً ميلاً للعزل ولم يكن وفيّاً لوجهه وقد خاضها أكثر من مرة ومن هذه الخيانة نشأ آلهة كثيرون ، ومن الغريب أن الآلهة الذين وجدوا من غمرة الخيانة هم الذين أثروا في حياة الأمة اليونانية أجل تأثير وفي مقدمتهم أبولون لم يكن أبولون إله الموسيقى والشعر والحرب حسب بل كان إله الطب ، ولدينا ندرى كيف استحال الصورة التي كانت في نفس اليونان الأولين حتى جعلته طبيباً ، ولكن لما برى أن أبولون رمى جيش اليونان بسهامه أي رماها بالطاعون ومحوه من الأمراض المعدية كما تمثله الالبادة يرى أنها تمثله بحجاب ذلك إلهاً يشق من هذه الأمراض ، فكما كانت تصاب مدينة يونانية بصرر كانت تعتقد أن أبولون رماها به وكانت تقوم له بالصلاوات ليصفح عنها ويشفيها .

#### كيف ولد أبولون ؟

هو ابن ( زوس ) رب الأرباب عديم والآلهة ( ليتو ) ووحيد الثوامين الذين ولدتها . ولم يذكر هو ميروس تفاصيل اعتقاده من جهة ولادته ، غير أن الذين تابعوا أثره من الكتاب قرروا أن المعبودة ( هيرا ) زوج زوس لعبت كل أرض تلتحي إليها ( ليتو ) التي كانت حبي من زوجها ( زوس ) ، على أن ديونيس كانت صخرة غير مسكونة في أرض الارخبيل فارتفعت هذه الصخرة فوق البحر عند ذلك رأتها ( ليتو ) والتجأت إليها وبعد مخاصمة سبعة أيام ولدت أبولون ووعدها مكافأة لها على حمايتها لها أن يشرفها انها أكثر من كل مكان فصارت من أعظم مراكز عبادته . وكان أبولون يتنبأ للناس بالأمور المستقبلية في معبده ( دلف ) الذي سيأتي الكلام عنه في فصل آخر . وكان معبود المواشي ، ولذلك كان يحفظ مواشي الملك اذمنيوس ، وكان يصور فتى جميلاً ذا شعر طويل وعلى رأسه اكليل الغار الذي كان مقدساً عنده وفي يده القوس ، ومن ضروب الطيور والحوام التي كان يحميها البازي والفراخ وطير الماء والصرار ، وكان معبود الدورين .

وبالجلة فهو معبود النهار والصنائع والعلوم والطب عند اليونان والرومان ، وبما ينسب اليه وضع ادني حمار لمبداس لانه لم يعترف بانتصاره في المصارعة الموسيقية التي

وقعت بين أبولون ومرسياس .

وهو الذي قتل بالسهم الأفعى السماء (بيتون) التي كانت تعيث في الأرض فساداً  
وانخذ حيلة كثيرة لا كتنساب بحبة بنات الملوك وقد أحبينه كثيراً ، فهو أول (دون  
جوان) على الأرض !

وتعلق بحب هياسفت وسيباريس ، ولكنه ارتكبت غلطة أفضت الى موتها ،  
فلكى يتعزى عن فقدما حولهما الى زهرتين !

وبنى له اليونان والايطاليون هياكل كثيرة ، وكانوا يقدمون له ثيراناً سوداً وُغماماً  
ونعاجاً وحيراً وأفراساً .

هذا ما نكتبه عن أبولون ملخصاً عن محاضرتنا المسهبة التي ألقيناها بالجامعة  
المصرية من عشر سنوات خلت .

أما عن معبده الساحر (دلف) وآثاره الاجتماعية الخطيرة وكيف بسط سلطانه  
على قارتى آسيا وأفريقيا من اوائل القرن التاسع قبل المسيح الى اوائل القرن الثاني  
بعده وكيف كان كل ملوك العالم بما فيهم فراعنة المصريين الاقدمين يستشيرون معبده  
(دلف) في تدبير شؤونهم ومعرفة مستقبلهم - أما كل ذلك فترجو أن ندلى ببيان عنه  
في فرصة أخرى ؟

محمد حسين حمزة



### المعنى المبهم

تطوف رؤى وراء معنى يحول في خاطر الزمان  
يمر كالضوء في خيال ويذهب النار في بيان



« »

وَيْبُلُّ اللَّعْنُ مِنْهُ أَذْنِي وَلَسْتُ أَدرى مَدَى صَدَاهُ  
يَطُوفُ فِي عَالَمِي وَيَسْمَى وَلَسْتُ أَدرىه أَوْ أَرَاهُ

« »

ذُوبْتُ رُوحِي بِنَارِ حُبِّهِ بَمَاتُ مَعْنَاهُ فِي نَشِيدِي  
يَعِيشُ فِي خَاطِرِي وَقَلْبِي بِلَا زَمَانٍ وَلَا حُدُودِ

« »

تَمَرُّ مِنْهُ عَلَى ذَاتِهِ كَنَسَمَةِ الْفَجْرِ فِي الرَّبْعِ  
تُطَمِّئُ الْخَافِقَ أَصْطِرَابًا وَتُبْعُثُ الْبُرَّةَ فِي الْوَحْيِ

« »

وَمَا يَزَالُ الزَّمَانُ يَمْضِي وَلَسْتُ أَدرى الَّذِي أُرِيدُهُ  
وَأَعْجَبُ الْأَمْرَ أَنَّ قَلْبِي يَجْهَلُ مَعْنَى الَّذِي يُعِيدُهُ !

« »

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَى الْخَفِيُّ فِي خَاطِرِ الْمُبْتَلَى الزَّمَانِ  
مَتَى يَلُوحُ الْخَفِيُّ حَتَّى يُفَسِّرَ الْفَرْعَ عَاشِقَانِ !

عَمَّنْ لَمَلِ الصَّبْرِ فِي

\*~\*~\*

## أَكْذُوبَةُ الْمَوْتِ

أَوْ خُلُودِ الْبَشَرِ

قَدْ حَرْتُ فِي الْمَوْتِ وَفِي أَمْرِهِ وَمَا ذَوَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرُورِهِ  
وَكَلَّمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَمْرَهُ أَجَابَنِي : وَاقِفْ لَمْ أَدرِهُ !  
وَقَالَتْ الْأَدْيَانُ : إِنَّ الرُّدَى هُوَ انْتِهَاءُ الْمَرَّةِ مِنْ دَهْرِهِ  
وَرَادِعُ الْمَمْنِ فِي زِينَةِ وَرَكَّبَ ذِي التَّقْوَى إِلَى أَجْرِهِ

قد يترك المفروع من شأنه  
ويصكر التاج على عاهل  
ويطرق الباب على خائف  
ويدل الطائر فوق الشما  
حيث تردد المرء أعماله  
بحاسبان المرة في قبره  
فيحسن الله جزاء الذي  
وينشر الدور على الحده  
ويحصر الله رفات الذي  
في حدث مستوحش حاله  
والروح إما حل في غيره  
فيم يقول الناس مات امرؤ  
أليس في القبر حياة امرئ

ويلحق المولود في كفجه  
تخضع الوحشة في قبره  
ويرعد الآمن في خدره  
لموطئ الأقدام من غيره  
وينظر الملاك في أمره  
عما أتاه المرء في دهره  
أحسن في الدنيا إلى غيره  
ويجمل الريحان من نشره  
قد ملأ العالم من شره  
أضيق بالعصفور من وكفه  
أو أثر الإخلاد في بثره  
إن هاجر الدنيا إلى قبره  
تطول بالمرء إلى حشره

\*\*\*

وقيل: إن الروح في رجعة  
حيث يجازي الناس من ربهم  
وحيث تعالوا هامة المتقي

من تفخ إسرافيل في صوره  
كل بما قدم في دهره  
ويقلب الباغي على أمره

\*\*\*

المرء يحيا دهره « أولا »  
ثم ينم « الوتر » في جنة  
والعشر في الدهر قصير المدى  
فكيف قالوا إنه ممت

ثم « يثنى » العيش في قبره  
أو في جحيم منتهى وثره  
كاحظ تقطع من عمره  
من يوم أن غيب عن دهره

وليس  
لاأرسلت  
ووددت  
أم نحن  
فتسكت  
وتشاء  
دنيا يعاف  
فشككت  
هذا سر

لكنني - و

حتى عرفت  
ونسيت نفسي(١) الر  
الذي

وليس بعد رَحَلَتِي مَرَى جَدِيدٌ عَيْشٍ دَبُّ فِي إِثْرِي (١)  
 لَا قَالُ بِالْمَوْتِ سَوَى كَافِرٍ يَكْدُبُ الْأَدْيَانَ مَنْ كَفَرُوا  
 صَالِحُ جُودِ

\*\*\*

## آكام الوجود

أُرْسَلْتُ عَقْلِي فِي الْوُجُودِ السَّامِي  
 وَوَدِدْتُ يَشْرَحُ مَا عَسَاهُ يَبِينُ لِي :  
 أَمْ نَحْنُ نَنْعَمُ فِي حَيَاةٍ تُسْتَقَى  
 فَتُسَكِّتُ أَسْرَارَهُ (٢) ، وَتَقْنَعُ  
 وَتَنَاهِبُ الْعَقْلُ الْحَزِينُ مُرَارَةً  
 دُنْيَا يَعَافُ وَرُودَهَا مَنْ لَمْ يَزَلْ  
 فَشَكَّكَتُ فِي عَقْلِي ، وَقُلْتُ لَعَلَّهُ  
 هَذَا سَرَابٌ لَا يَبْلُ حَشَاشَةً  
 مَتَجَرِّدًا مِنْ مُدَامَةِ الْأَيَّامِ  
 هَلْ نَحْنُ فِي لُجٍّ مِنَ الْأَوْهَامِ ؟  
 مِنْ تَمَنِّيْعِ الْإِدْعَاءِ وَالْإِلْهَامِ ؟  
 بِقِنَاعِ أَرْوَاحِ رَهْبَةٍ وَظِلَامِ  
 وَرَأَى الْحَيَاةَ مَجَاهِلَ الْأَحْلَامِ  
 بِقَرَارِ أَعْمَاقِ الْفَنَاءِ الطَّامِي  
 قَدْ هَالَهُ غَوْلٌ مِنْ الْآكَامِ  
 وَيَزِيدُ فِي ظِلْمِ الشُّغُوفِ الظَّامِي

\*\*\*

لَكِنِّي - وَالْهَفْ تَقْمِي ١ - لَمْ أَكُنْ  
 حَتَّى عَرَفْتُ رُشْبَةً عَرِيدَةً وَمُسْكً  
 وَنَسِيتُ نَفْسِي وَاحْتَوَتْ رَعْدَةً ١  
 أَنَحَى عَلَى عَقْلِي الْغَرِيرَ الْعَانِي  
 رَ ، وَأَنْتَبِهْتُ أَصْبَحُ كَالنَّشْوَانِ ١  
 مَا لِي حُيِّرْتُ بِغَيْرِ بَنَاتِ الْخَانِ ١

(١) الرحلة الأولى من الدنيا إلى القبر والثانية من القبر إلى الحشر ( الجثة أو النار ) الذي يتلقى فيه الإنسان حياة جديدة . (٢) أسرارهِ : أسرار الوجود .

واحسرتا ! قد رمت معنى للوجوه      در قبوت من ديبای بالخمرات  
ورجعت اهذى ثم اهذر ذاهلاً      وغدوت احكى رجفة الحيران  
واكاد اهتف بالفناء يلفنى      فى طيه ، وضمنى مكافى !  
المهرى مصطفى

### الطفل الجديد

لك الله من طعل على الدهر اذ رفقت      بمسك احوال محال زوالها  
خرجت الى الدنيا ولست ببالغ      سوى السوءة السوءة شوما متالها  
قضاء عجيب اللون والطعم والشذى      عجيب شكول قد توات رمالها  
لخبطه على عشواء فى كل فينة      وانت غريب الدار قلق رحالها  
ذليل الى الايام والائف راغم      تعانى البلاء القاسيات كمالها  
وطرفك مفضوض وحزبك حارم      وعيبك فى دمع غزير مهالها  
نعم سحرها يخبو وتغدو غيبة      تبعده مرمى الصوب يدو كلالها  
ويبدو جبيناً ناصعاً متيناً      كطعمة تكلى والى ساة حالها  
فما وجنة - نار توقد وهجها -      بخامدة طول الحياق احوالها  
غدت مثل رمس طامس دارج الصوى      تعقت عليه الرامسات شمالها  
وما من نمار ارتعير ونضرو      بغير ذوى فى فسوق لتكالها  
لعمري وما الاشياء يعرف اصلها      لدرك شيئاً كيف صار حالها  
لادرى بان اليوم اسعد ما ترى      وان غداً كل القور تنالها  
وان غداً مما يؤود متفلاً      ولا يفتدى نفماً كثيراً ملالها  
غدوت الى الايام قبلك جاهداً      فائى وبال ا بالنفس وبالها !

عيسى محمد عبر الفادر

السود :



## الوطنية

في الشعر الغرامى

(أوديتا) امتُ نساك وإن أنسى نحبك  
وإن أنسى سويحات فصبها (سوزكى)



حسن عظيم

نسينا فيه غربتنا ووحشتنا — عراكَ  
أغارُ عليك من نعى إذا افتقت برؤياك  
وأبدع ما أرى سحر ثم عليه عيناك ا

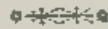
...

أحيى بك لي وطناً وأذكره بنكرته

٢-٦



أحزن إليك يا وطني حنين ممدلئ بك  
 أحبك - مصر - من قلبي ولست أحب إلاك  
 وأهوى مروتك - الفاني على قلبي - وأهـ والـ  
 سلام الله أبغته إلى أعتاب مشواك  
 اليك نحيى حتى يسر القلب رؤياك  
 سألق وجهك الفاني فيسمعني مهيأك  
 فآلق كل ما أبغى من الدنيا بليالك  
 منه العظيم



### استعمار الشرق

يا شرق جارت عنة الأزمان ورقدت بين مخالب الحدائد  
 هدى الشعوب تناهبتك فريسة فضيت من خمر إلى خمران  
 سلبتك أعلاق الحياة وبدلت بالامتهان مواضع التيجان



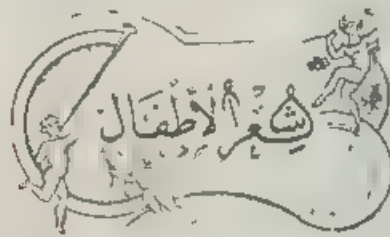
يا غرب ضجت بالتمدن فبك أبواق تمجد صالح العمران  
 حين استبحت ركوب كل رديلة لا تستساع بشرعة الوجدان  
 كم ذات سوق الشرق لاضمحلاله رفقا أبا الانسان بالانسان  
 هلكت شعوب الشرق من إرهاقكم يا قوم أين الرفق بالحيوان  
 قالوا: استقل الشرق اقلت: مهازل بليت تهدمها أكف الباني  
 لا قطع سلاسل استعبادكم أولا فاني لست من قحطان



يا شرق دوخت البلاد وكننت رب الصولجان ومعة السلطان  
 في مسرح التاريخ رهب صولة ما لي أدراك فريسة القويان  
 أولست غيل الفاتحين ومهبط الرسل الهداؤ ومشرق العمران  
 لا تقعدنك عن حقوقك قوة للخصم، واسط بقوة الإيمان

\*\*\*

يا شعبُ إن كُنتَ مصارِبُ شبيداً      كُفُلتَ بحاجتكَ ههنا الشبان  
حيَّ الشبابَ تدفقتَ عزمانه      حمىً نفلَ نودةِ الركان  
العراق - الحب الاشراف      صبا الربيع الربيعي



### بين شاعر وطائر

غنيتُ على زهر الرُّبَى عصمورةً عندَ الصُّباحِ  
وترنمتُ في بهجةِ الثُّودِ المقدَّسِ حينَ لاحِ  
فسألُها : مَنْ أنتِ ؟      لستُ : لا تَسَلْ غيرَ الكَفاحِ  
عصفورةٌ قد كانَ يُنمُّ      رى نومها ضَعْفُ الجَناحِ  
لصَكنها لم تَسقِجْ      نوماً عن الرِّزْقِ المُبَاحِ  
إني أغارُ من الشَّعَا      عر إذا مَرى ومن الرِّيحِ  
وأجيبُ أن أسمى كسبه      بهما لأحظى بالنَّجاحِ  
ما لي أرى الأُناسَ يه      بقى بألحانِ فِصاحِ  
ما باله لم يَسعَ مِنْهُ      لي جاهدًا يبنى الفلاحِ  
قد صار دوق في الجها      در وكان قبلي في الصُّباحِ  
وأعيدُ أنغامَ الصَّفا      ويُعيدُ آلامَ التَّواحِ  
بُشراكِ يا بِلتَ السما      و، وحيثُ الأملُ المتَّواحِ  
وليستَ بكِ عاقلٌ      في ظلمةِ العقلِ استراحِ  
يا مملهمَ الطيرِ الجها      د الحقِّ ألهننا الصَّلاحِ

الصارى على شعوره



## ذكرى سوفي

( شرح )

أذاك حُلْمٌ ؟

أيها الشرق ؟ أم ما ذا ترى ؟

أم تلك سَحْبٌ ؟

داكناتٌ حجبَتِ شمسَ الوردِ ؟

تلك رجةٌ ذاتُ عَنفٍ هزتُ العربَ ؟

تلك نعمةٌ ! ذاكَ حَظٌّ يَتَمُّ الأَدبُ ؟

« • »

أين الذي تَقْدُرُونَ وَمَنْ لَكُمْ بالأَمِينِ ؟

على نَظِيمِ العَرَبِ ؟

أين الذي كانَ ضَوْءاً أين الذي كانَ قَبْشاً ؟

في كُلِّ أَمْرٍ حَزَبٌ ؟

« • »

في شِعْرِهِ وَشَرِّهِ وَلَمَطِ سِرِّ الصَّيَا ؟

في حِكْمِهِ يُرْسِلُهَا تَزْهَوُ على الدُّنْيَا سَنَاءُ ؟

« • »



أحمد شوقي بك

( أغريده السورية القديمة )

مزج الشعر بروح الشعب حتى ردة  
في صدحات ساميا تفي القلوب مغلدة

« . »

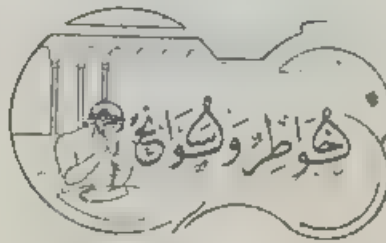
ان شوقى في صدور قد وعت آثاره  
إن يكن في حفره فلنا منها منارة

« . »

فليس بدعا أن ترى عالم الشرق حزين  
وليس بدعا أن مصى شاعر الوحي الأمين  
كلما نفى ويبقى الأثر

محمد أبو الفصح البشبيشى

\*\*\*\*\*



الخير والشر

الكون ظرف لا ضداire مقدرة طوعا وكرها توافينا فستوفينا  
لا الخير يخرج من دنيا تحيط لا ولا يرى الشر ينبو عن حفا فيها  
جار يوح وحار صاحب وغدا فالعكس، حتى تساوى كل من فيها



لا توغرنك أثوابٌ مقصورةٌ      لملك الغدَ تمشى في ضوايقها  
ولا تغرنك نعمى لست تكفلها      فاهراً لدى البسر شيئاً من نوايقها

### الصحب

وأحسيتُ صبحي في سجلٍ مودني      سنين يسارى كلُّ من جدٍ بُدني  
ويومَ عشارِ الجسدِ أدرك نهضتي      ولا أحداً ألقاه إذ أتلفتُ  
فتحتُ سجلي ما حياً كلَّ صاحبٍ      تنكر لي أوبات في الضيمِ يشمتُ  
فلم يبق غيرَ الجلدتين وأسطر      ضربت عليها اضلُّ ما كنتُ أنعتُ

### الصبر

إصبر كما ترجو إذا لم نجد      من حيلةٍ عملي لنيل الأرب  
لو لم يكن صبرٌ على حصرم      ما اذوق الإنسانُ بنتَ العنب

### المال والحر والشيطان

المالُ في جيبٍ ولا غرةٌ      والحرُّ في راسي وأمرى عجيب  
يدفعني الشيطانُ نحو الهوى      فاحتني في أن ربي رقيب

### الشيب

جزى الله عنى الشيبَ خيراً فإنه      أهاب بنفسي أن تكفَّ عنها  
فيا ليت شيبى كان في ملء صحتي      وأن شبابي كان حين فقدتها

إسماعيل سرى الرفهانة



## الرومانتيسم

في الأدب الفرنسي

### القرن الثامن عشر والأدب

كان القرن الثامن عشر قرناً هداماً طافراً : نقد المعتقدات ، وأنكر الامتيازات ، ونهزم على الحكم المطلق . وسحر من التقاليد القديمة ، ونقض أسس الاجتماع ، ودش أصول الدين . من أبشأوه بكرة الرقيّ البشري عظموا كل مانع يصدّهم عن الوصول إلى هذا الرقيّ ، وكسروا كل عائق يحول بينهم وبين تلك الغاية .

وإذا قلنا القرن الثامن عشر فكاننا قلنا فولتير . ذلك أن فولتير ملأ هذا القرن بشهرته واسمه وشغل الناس بآراءه وأفكاره ، وسيطر على عقول معاصريه سيطرة ملوك الحثارة . فكانت سعة هذا القرن الطاهرة هي غلبة العقل ونسلطه على ساحل الحياة وعلى انحياض الآداب والفنون .

وإذا كان مسلماً أن اعتماد الآداب الخيال والعاطفة فن الطبعي أن لا نهض هاته الآداب نهضة ممتازة في عصر لعقل والمسطح . وهذا هو سبب فقر الآداب الفرنسية في أزهى عصور الفلسفة ، وتلك هي علة ركودها في أحفل عصور الفكر والتفكير . . .

كان الأدب في القرن الثامن عشر شيئاً هرباً لأنه كان يعتمد على العقل المجرد . وكان راءكداً جامداً لأنه أحيط بقواعد آليّة وقيد بقيود وراثية أبقته على حالة عبودية : فقد آل الشعر في ذلك الزمن إلى مباحث نظرية وموضوعات فلسفية ليس وراءها إلا التفحيم والتضخم والتكلف والتعسف . فانظموا في الغزل فبدت الأسلوب خديعة الرقيق . وملك الاحساس انوار والشعور السطحي ، وإن وصفوا الطبيعة فلكني يعددوا نوع الزياحي . ويتقصوا أوصاف الشجر . أما خلق الصور الشعرية ورسم لمظر البصري والتعبير عن الاحساس به وما يولد من العواطف في النفس فذلك ما لا أثر له في ذلك الأدب الجامد .

ولم تخلص المصالحات الأدبية الشائعة في ذلك العصر كانت أهم عائق يعوق الأدب عن التطور والتبديل .

فالمص  
التقاليد  
بالتعبد  
الخروج

وكم  
من عقر  
عقولها  
الفسيان

وهنا  
والدوق  
لتهجير  
في أسلوب

من جهة  
والتحليل  
الخطبة  
وكأن

والشريعة  
والموصوف  
الأطمار

ومن  
الكبيلة  
إلى الاس  
الكليات  
الأرس  
القرى  
وصاف

فالمصونات لا تقوم إلا على التقليد ولا تحيا إلا بالأوصاع وقد حرمت هاته التقليد على روار المصونات كل حرية فردية واردة بكل محاولة يقدم فيها الشاعر بالتحدث عن ذاته ووصف انفعالاته وتأثيراته فكانت القاعدة السائدة هي عدم الخروج عن المؤلف وما يدخل تحت قول شاعرنا العربي .

« قد قلَّتها ليقال من ذا قلَّها »

ولم أصاعت المصونات سيطرتها على حركة الأدب وتقبسوا تلك القيود النقيية من عبقرية ناشئة وقريحة حية وثابة حاولت أن تؤدِّي مشاعر نفوسها ومدرجات عقولها فقصت عليها تلك الأوصاع والتقاليد وفككت في عرائنها فسقطت في هوة النسيان أو أدرجت في كمن الجول .

وهناك عائق آخر فعد بالأدب وقتل فيه كل رُوح ومعنى به قاعدة الذوق ، والذوق هو هاته القوايين الموروثة عن حلول القرن السالف والقوالب التي جاءت لتعبير عن المعاني بأساليب قياسية وطرق تقليدية كل عطل من عطل الأدب يدرج في أسلوبه الخاص وطريقته المرسومة . وهاته القوايين تسكر كل حساسة وتخرجها من حجة الأدب ولا تقاوم العاصفة أو الميول القلبية إلا كصوصة لندرس والتحليل — والويل كل الويل لمن يفتك عن تلك الطرق المألوفة ولا يتبع هاتيك الخطة المعروفة .

وكانت اللغة في القرن الثامن عشر صورة مصغرة من الملوكية من الألفاظ النذل والشريف والعامي<sup>١</sup> والسخيف ومن الكلمات ما لا يستعمل إلا في الأعراض الشعرية والموضوعات النبيلة ومنها ما يسكن الأكوام والحرائب ويعيش في السجون ويلبس الأظفار البالية ويمشي في الأمواق .

ومن مميزات أدب ذلك العصر عشو الصبغة عشو كبيراً لأن تلك القرائح الكيالية لم أعورتها ملكة الخيال الحصب والعصبة الحادة والاحساس الدقيق لحأت إلى الاستعارة والكناية والتشبيه تستر عزها وتوارى فائقها ولذات شعاع اسمها السكيات البعيدة حتى أقيمت مكان الاسم خصوصاً إذا كان هذا الاسم لا يتفق ولغوه الأرضي كالمسحوق كالمسحوق والذجاج مثلاً فلم تعد الكناية تقترب الصورة إلى محبته القاري أو لتقوية التعبير وإنما صارت ضرباً من الألفاظ يقدمها الشاعر إلى الحل يذكر أوصاف الاسم ويبرر أنه فإذا عرفت الاسم فقد حلتَّت اللغة

ومن الطبيعي جداً أن تكون اللغة جامعة عاجزة عن أداء الانفعالات النفسية  
غالبية من الصور الشعرية لأنها لغة العقل المجرد والتحليل الفدني والأدلة المنطقية  
وليست هي لغة الخيال الجامع والإحساس المرهف والمعلقة المشبوبة .

فالعقبة في سبيل تطوّر الأدب وابتعاث روح الحياة فيه هي هاته الآفات ولن  
يتقاع هذا البعث والتطوّر إلا بالتعميق على تلك الأندية الظرفية النثرية  
وبالثورة على القواعد الوارثية وبقلب اللغة رأساً على عقب .

### مبرة رسا من

في أواخر القرن الثامن عشر ظهرت في الآداب وفي الحياة الفكرية للنوادي  
سهررة قوية هي « بقطة الاحساس » ولم تكن قبل ذلك الا بقطة فكرية محضه  
وقد كثر استعمال كلمة *Sensation* في كتابات ذلك العصر ولا تكاد تخلو منها صفحة .  
وقد شوهد في اشخاص الروايات والقصاص تغيير محسوس فبعد أن كان يملأ  
على صفات واثك الاشخاص المحرم والمشط العملي وتصدر قعالمهم عن تفكير  
وتعمّل صادت تعلق عايتهم رقة اشعور وعراة العواطف والاستسلام إلى الاحلام  
والمشي مع الخيال . وقصة « هيلوز الجديدة » لروسو قصة حب نشأ وترعرع بين  
العواطف الشعرية والانفعالات قدسية ، وفل مثل ذلك في رواية « بول وفرجيني »  
وكأن الاندفاع وراء الشهوات والحري حنك اللذات وجعل الحب مادياً والفرل  
خليعاً ماجاً قد بعث السامة في النفوس وأوجد فيها فتوراً قاتلاً فشحروا بكل محبت  
واشتمار بالغ من تلك الحياة التي اشعلت بها قلوبهم تلك الغلعة العارمة وكأف  
الاستمرار على الاندفاع في ندر الحركة المقامة قد قتل الأندية وعمرها بالسامة  
والمان لأن تلك المافشات السمية والحوار المسطقي كانت تخدع بظاهرها الوراق  
ولكنها لا تترك في النفس إلا أثر من تمار الاحساس بالفراغ وقلة الجدوى إذ ليس  
له عرص ترمي اليه أو عبة تروم الوصول اليها ومن هنا نشأ المرض الذي عمر النفوس  
بالسامة ونشر الحيرة على الأفكار - فكان كل نفس تتساءل : أين المستقر ؟ وما  
دواء هذا الجود والركود ؟ وقد بحثوا عن ذلك الدواء فوجدوه - الدواء هو أن  
يسير حياة الذكاء والعقل والبلدة الحسية قيس من حرارة القلب - فليست السعادة  
في طلب المعرفة من طريق المعلقة وايسر لدة الحياة في أن تفكر وتحلل وتقمس

وتدلل بل هي في أن نحميا شاعرا بمحركات قلبك حساساً ما فيه من ثورة وسكون وفسوة  
ولين ، منتشياً بما تثيره الأشواق القلبية من مرارة لذة وعذاب عذب ، مقتبضاً تلك  
الكتابة المظلمة ، مستسلماً لداعى اليأس الذى يشعره براحة العدم .

وهكذا انجبت هاته الرواوى الذككية المفكرة الى السكاة التى لا سبب لها  
والآمال التى لا تحد والاحساسات الغامضة والأشواق المجهولة . فكادت هاته الحالة  
الفكرية الطارئة تهبطاً ظاهراً لعصر جديد يعتمد فى الأدب على أصول ونظريات  
لا تمت إلى الماضى بصلة أو سبيل .

### الرواى

إن جملنا روشو أول رائد لمدى الرومانتيكى فذلك إلا لأن الرومانتيسم  
فى جنته وتفصيله هو الأدب الغنائى ، وروح الأدب الغنائى هو التحدث عن النفس وما  
يعرض لها من العواطف والأفئدة ويعتورها من الآلام والآمال أو هو تغلب  
« الذاتية » ورجوع كل المطالب إلى ذات الانسان . وروسو هو أول من أدخل  
« الذاتية » فى عصر الفلسفة والعقل والتحليل والتعليل وقد أخذ مادة كتبه لا من  
البحث والاستنتاج بل من ذاته القربية اليه ، ونفسه التى بين جببيه . وانه ليسهل  
على الباحث أن يستخلص من آثاره نظريات خالدة فى الأدب الغنائى وقصة « هلويز  
الجديدة » التى سبقت الإشارة اليها هى قصة العواطف والقلب والشعر والحب  
والذكريات والحسرات . واعترافاته نشيد شعوى قصة الخيال فيها أكثر من حصة  
الواقع .

فصدر تلك الحساسة التى شملت تلك الفترة من الزمن إنما هو جان جاك روسو -  
وقد جاء حين كانت الحاجة اليه ، جاء حين سمع الناس من تغلب العقل وتسلط الدكاء  
وجود العقول لكثرة ما بلغت من المعقول فأحسوا باسماء قلوبهم لما لمسوا قلبه  
وانصلا روجه وعلمو أن المسرة هى التى تأتي من ناحية القلب لا من طريق العقل  
الذى يحجز عن إعطائهم تلك المسرة .

وروسو هو الذى رد ألاء عصره الى الطبيعة لانه كان مقتوياً بها هائماً بسحرها  
شديد الإدراك لحساسها ، دقيق الاحساس بمواضع فنتها . وقد جعل لها مكاناً  
فسيحاً فى كتبه وخلد على القرطاس مشاهد ومناظر من جمالها لا تقل روعة عن صور



أمهر المدين وكم وصف في آثاره لأنداء حبه من شمس مشرق وأمسيات جبهة وليالي  
حمة ومروج حصراء ورياض غناء وغانات مليئة بالامرار صميقة الأعوار ؟ وكم  
أنشركم في فرحة أمين ومنعة الأذن التي يروقها رؤية لورد وجمال الزهور وبطرسها  
خفيف الأوراق وخرير المياه وشدو الطيور وهمسات النسيم ؟

والخلاصة اما نجد روسو في كل معطف من معطفات العصر المقلد ، وله يرجع  
الفصل في تغليب « الذاتية » على النزعة العسكرية وفي رجاء الحيل إلى الطبيعة الحية  
الناصة القلب وفي ترفيع الإحساس وإضراره الأمل القلبية وبعت الحية الروحية  
التي تدرك سرار الجمال وتخلق روح المن ونجمل من الطبيعة هيكل عبادة وتطهير ،

أما الرائد الثاني للمذهب الرومانتيكي فهو « شاتوبريان » وقد يكون من  
العدل أن نجعله أكثر من رائد لأن ياديه على المدرسة الجديدة نجعله شديد القراءة  
برحماتها عظيم الفضل على جالة أدبائها . وهو يتفق مع روسو في أن كلاً منها نشاد  
عمرية أشواق القلب وكلف الحب وطهر ما فيه من مادة ثرية لمن لكن روسو  
كان يتناول هاته الأشواق بصفة عامة ويصف شدة سرها للقلوب وطفانها على  
المشاعر واقتيادها للنفس . أما شاتوبريان فالأشواق القليلة تتشكل معه بشكل  
أحر وتنتار عبقرة قوية : فيها نطل روسو يقتنع من حبيبته بالحب وينتظر منها  
إسماعه أو اشتداه يرى نطل شاتوبريان يضع قلبه فوق الحب أو فوق ما يكافئه  
ويرى كل سكرة من سكراته عاززة عن إرضائه وهو كئيب لأنه يرى أحلامه كثر  
من نوافه المحدود وهو معذب لأنه يتصور مثلاً على ويعرف سلاماً أنه عاجز عن  
الوصول إليه كما يعرف أنه لا يستطيع الكف عن طلبه .

وفصة ( رُنى ) هي اعترافات شاب اندفع في تيار الأشواق المحولة لأنه  
سئم الواقع واستولت عليه الكآبة وتغلغل في أعماق نفسه فلم يمدشمر بوجوده  
إلا من « حية شعوره بالسآمة وراه يحاول التخلص من دائه في قلة اكتراث فلا  
يجد من دواء لذلك الجرح الغريب الذي يحمله في قلبه . . .

وقد قال شاتوبريان في مقدمة ( رُنى ) أنه اكتشف هاته الحالة النفسية التي لم  
يتمس إليها القدماء ولم يكتب فيها المحدثون وأكد أنها حالة تسبق عصور التطور  
وتبشر عجيء عصر الأشواق الكبيرة وذلك حين تكون ملكات الشبان ملكات  
دسطة وفرانهم طامحة بالحبوبة ولسكها مزال مكبوحة مسكشة ، ولا هي مصروفة

إلى عمل معين وغاية مرسومة . وهما الخلة تشمل ثلاثة أطوار ، فالأول . هو اللهب .  
البالغة إلى حد الهوى في صرف جميع القوى التي يشعر صاحبها بأهميتها مشدودة .  
والثاني ، الشعور بالعقبات التي تحول دون الوصول إلى تلك الرغبات العظيمة ، والثالث .  
الاعتقاد بأنه لو تحققت تلك الأحلام وصارت واقعة لما رُصت القات و أعطته  
طلسته لأنه وهو يرغب في الشيء بعد أن لا شيء يستحق الرغبة — ومن هنا كان  
ذلك القنوط المستسلم وتلك الكتابة المترعة التي تأثر بها الجيل الناشئ كله وتناصلت  
عروقها فيه — وإليك هاته الصيغة من ( سانت بيف ) : « أي ربي ! نحن أبناءك  
حقاً فطفولتنا كانت مسئلة بأحلامك وكهولتنا مهيبة من لائلك ولا نزل ربحك  
هي التي تحركنا »

ومن أيادي شاتوبريان على المدرسة الحديثة أنه أدخل في كتاباته تلك الصرخات  
والصيحات والجلل المعترسة التي نمر عن هرات السوس وحركتها في حالة الداء .  
أو الشكوى أو التذكر والتي جاراه فيما الرُّومانتكيون خافت عنها من المحب  
وهو الذي جدّد الصور الشعرية بما وصف من مناظر الطبيعة ومشاهد البلاد  
الأحبية وأدخل الاحساسات الحارة بعد أن عفى عليها المدرسيون بأسمائهم الباردة  
التي تعودت أداء المعاني المتشابهة بأسماء متشابهة .

وممداً من سبيل هي أول من تكلم على الرومانتيسم في كتابها *Le roman allemand*  
وقالت بضرورة الاقتداء بأدب الألمان الناشئ الفتي .

قالت : إن من المفيد للمربين أن يتعمقوا من الألمان عرضاً يفرضوا على الناس  
الإعجاب بعقرياتهم وليس المقصود بالتعلم هو مجرد النقل والمقلد — والقراءات  
في هاته الآونة يزدادون كل يوم قراءاً لأن ميزات أدبهم عفى عليها طول مكثهم  
على ما ألفوا فهي كالدرهم الذي أمحت كتابته لكثرة ما مر على الأيدي وقد بان عجز  
التقاليد المدرسية عن برزواهم معاصرة جديدة صاد لا يفسد من شعب  
ناشئ قوى مرّ إحياء حيالهم وبعث احساسهم وتجديد آدابهم فتحيا نفوسهم بحياتها  
وتجدد بتجديدها . ثم تكلمت عن أدب الألمان وقسمته إلى قسمين : أدب سكان  
الشمال ، وأدب سكان الجنوب . وتحدثت عن نوع جديد من أدب الشماليين تجمعه  
كلمة « رومانتيسم » .

ثم قالت : « وكلمة الرومانتيسم كلمة دخلت منذ عهد قريب إلى ألمانيا لينعت بها  
الشعر الذي تولد من مطوحات الفروسية وعقائد الدانة المسيحية »

ثم قالت : « ان أدب القدامى أدب غريب عند المحدثين لا يمت لهم بسبب وأما  
الأدب الأرثوذكسي فهو عندما في داره وبين أهله وهو الأدب الذي يمكنه أن  
يبلغ السكال على أيدينا إذ كانت أصوله ثابتة في أرضنا ولان ديانتنا وؤسسانا هي  
التي غرسته وهو وحده الذي يعبر عن عقائدنا ويناول تاريخنا ( في القرون الوسطى )  
ويصور انفعالاتنا الشخصية ليحرك منا ويؤثر على نفوسنا »

وهكذا نصحت مدام ده ستابل لمواطنيها أن يدرسوا أدب الألمان ليفتقروا منه  
إلى أدب هو في آن واحد حديد في موضوعه ، أروني في انتشاره وشموله ، قومي  
في مبادئه وأصوله ؟

(نوس)

محمد الخليلي

•••••

## شعر التصوف

للتصوف فلسفة بعيدة الخيال ، وله أساليب لا يأتيناها الجديد وان كانت غير  
محدودة المعنى ، وللتصوف في الاسلام حالات موروثة ذات طابع خاص يمتاز بكثرة  
معانيه و حالاته على العيب ، ويمتاز كذلك طائفة من الاصطلاحات التي لا يستطاع  
بها تقرير غرض أو تحديد وصف فضلاً عن إرادة معنئ مجزوء ، وما عليك إذ  
تصادفك أو تسعى اليه ، الا أن تجر ما لا تستطيع إدراكه الى ما تستطيع فأن لم  
تفهم - وما إهلاكك - فعليك التسليم اذا لم يطاوعك البقيس .

هذا من مبادئ الصوفية وأما كتبها فكما يقولون شعورٌ روحيٌّ بحقائق  
لوجود وفي سلس تلك الحقائق تكثر لإحالات على المحلول والمستحيل ، وتعود  
الحجة إلى العقل والتقليد فيما لا يرويه أو يقرره لا كتاب ولا سنة .

فكره مشددة وعبودية مبهمه يقولون إنها تسير فيما وراء العقل ومن هنا تحتاج  
في روي حـ ص فد لا يؤتى الكثيرين ، وما طمئنته وأتى أحدا الا في أستاذ الخيال .

نبت مقدمه وحيرة ردت بها التصوير لا النقد - ذلك نعدده سببي إلى شعر  
التصوف - والتصوف حيل هندسة حائكة إلى الشعر وللتصوف ولع شديد بالورن  
والقافية حتى أن أحدهم ليرى في قدرته على نظمهما دلالة على صفاء روحه واستعدادها

لخرق الحب . ومن ثم كثرت المحاولات وكثر المظوم . وكان أكثر تلك المظومات ذبوا بين رجال الصوفية أقدمها وما رويت عن الدارين منهم . وهي بمثابة حقائق تقضى قواعد الصوفية كما قدمنا بالتقسيم بها وإن لم نكف في دانها للدلالة على شيء . في هذا الجو الخالي من النقد بل المليء بالتسليم وتوهم الشعور بما لا يقع تحت الشعور وبين طوائف متباينة الأغراض عامتهم لا يدركون من ظواهر الأشياء وسن الحياة وشرائط الدين وتعاليمه شيئاً . وبعض خاصتهم أناس مؤمنون رغبوا في مثل عليا حياة الروح فهم يعملون لها بإضعاف الجسم وإهمال رغبات الإنسان وبتقوية أرواحهم بتلك الرياضة والمهر والعبادة والوحدة ، والبعض الآخر من الخاصة متورطون أو حادعون فهم لا يفهمون شيئاً من هذا ولا تقوى عرائضهم إلا ظاهراً على احتمال عذاب المجاهدة والخاصة من هؤلاء وهؤلاء خطتهم من التقوية الساحية الدينية من حيث يسودها الوهم أو يتحكم فيها الغرور أو حب التقرير

في هذا الجو يأتي شعر التصوف فيملاً تصانيف كثيرة ويتداخل فيما بين الكلام للتدليل والقطع . وهو وإن قلت فيه الأجادة لا يمكن إلا اعتداده ناحية خاصة من المواحي التي أنجم إليها الشعر العربي . ونسكاد تمحصر أغراض هذا الشعر فيما يأتي

(١) الوصف وغالبه في صورة المدح بناء على الذات العلية الآتية أو في النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرته وأعماله ، أو في غيره . ويغالب على هذا النوع أن يبدأ بفرد غير مقصود لداته ، ولذلك يظهر عليه التكلف كما يتقص تصويره الدوق الغربي الحساس . وطائفة من المدائح والوصف مفرغة من أولها لآخرها في صورة غزلية سقيمة غمصة وسها ينمى المتصوفة في حلوانهم . ومن الوصف والمدح ما هو مقبول المسكرة والأسلوب كهمزية البوصيري وبعض منظومات ابن الفارض ومنه مالا قيمة ولا أثر له . ويدخل في باب الوصف والمدح نظم يسبوه إلى العارفين منهم محققين عن الروح وعن عوالم أخرى وتأمرار ماضية لا سبيل إلى الإيضاح بها إلا بنفس النظم المشير إليها .

وهذه الناحية مبروية حقاً عن عالم البحث في الأدب العربي وهي بعد جذيرة بالدرس والمقابلة مطاؤها من الآداب الأخرى فمعصها حديث شبيهة بدالي «دي موسيه» وعقودات طاعور « وهي وإن رقت تلك في الإلهام والموضوعاتها لا تحرقها والعظمة الفنية .



(٢) التعاليم الصوفية وآداب السلوك فيها وفي ذلك من النظم الكثير في الدعوة إلى سلوك طرق الصوفية والاثمار بأوامر رجالها وتسليم القياد لهم، وتزع الإرادة، واعتزال الناس، والخلوة، واعتقاد كل ما يقال أو يروى عن العارفين مما لا حدود له ولا ضغط لروايته وتأويل ما يفهم على الفهم أو يتعارض مع المؤلف أو انشراح من أحوال المتصوفة.

وما يأتي مثل لذلك في التعريف بآداب المريدين مع شيخه :

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| أخلص ودادك صدقا في محبته     | والرم نرى بابه واعكف بناديه |
| وأحذر بمجهدك أن تأتي ولو خطأ | ملا تحب وياعد من نواهيه     |
| وكن عبا محبب وناصرهم         | والزم عداوة من أضحى يعاديه  |
| واترك مرادك واستسلم له أبداً | وكن كمتير رميم في أياديه    |
| ومن اماره هذا أن تؤوّل ما    | عليك أشكل اظهاراً لخافيه    |

ومثل آخر من آداب السلوك :

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| ومن لم يكن سلب الإرادة وصفه    | فلا يطمعن في شتم راحمة الفقير   |
| ومن يعترض والعلم عنه بمعزل     | ير النقص في عين الكمال ولا يدري |
| ومن لم يوافق شيخه في اعتقاده   | يظل من الأنكار في لب الجمر      |
| فذو العقل لا يرضى سواه وإن نأى | عن الحق نأى البيل عن واضح الفجر |

وأمر هذه الآداب دون مناقشة لأنني قصد إلى نقد الشعر لا إلى نقدها ومن الأغراض .

(٣) الهجاء وغريب أن يكون الهجاء من أغراض شعر التصوف الذي تدل البداة على انصرافه عنه . ولكن المتصوفة ينظمون في المسكرين عليهم أو فيمن يقدم أو يتعرض لهم فندع الهجاء ويعتبرون ذلك قرئ لله وتوفيقاً منه . وهذا انضرب من الشعر لا روعة له ولا فن فيه .

وقد تكون هناك أغراض أخرى ولكنها ثانوية القيمة .

والآن نستعرض شعر التصوف لنرى حظه من الموسيقى والمعنى واللفظ . فلما



أسلوبه والفاظه فيمكن إلخافه فيها بلوع (الكلاسيكي) من الشعر العربي لأن  
باطليه مقلدون غير منشئين ولأنها تكاد تتخذ ثوبا واحداً تقليدياً في المدح والوصف  
وهما من أهم أغراض هذا الشعر .

وما عن المعنى فهو قريب المأخذ في بعض الحالات بعيد التصور في الأخرى  
يغلب فيه التعمك ويكاد يلبس عدم القصد لما تدل عليه بعض الألفاظ من معاني  
لما تفيد تلك المعاني من شطط ولغو فالألفاظ تتحكم في أكثر ما نظم من شعر  
الصوفية وإذا راجعنا ثقافة المتصوفة العامة وفصولهم على الشعر أمكننا أن نقدر أن  
التصوف على حالته غير دقيق . وأنه يقصر عن التعبير عن المعاني الجليلة والآداب  
السامية التي لا شك أن التصوف لا يخلو منها وإن كنا لا نرى تصويرها فيما نرى أو  
نقرأ بل على التقيص نرى آداباً بعضها مما لا يليق بالعقل أن يقبله .

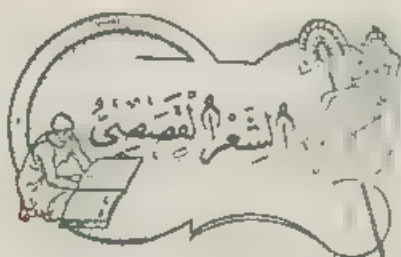
وأما موسيقيته فهي مما يهتز له المتأثر بمبادئ التصوف وآدابه والذي لم ينهياً  
له أن يرث الشعر في موهبه وأغراضه أو حتى أن يسمعه . وليست مما تسهل إساغته  
للسامع المتمعن .

هذه نظرة سريعة لشعر التصوف أرجو أن أكون قد نبهت بها إليه ؟

محمد فريد عبد الغادر



كان  
وكات  
وكان أ  
أخوس  
الخطبة  
آخر  
وإحراز  
بما صبت  
حفلة ال  
بينما لم  
عزاه أ  
س  
عند ش  
الاسم  
النهر فل  
وهو ش  
هرقل  
صرح  
كثير  
أن تها



## هرقل وديانيرة

HERAKLES & DEIANEIRA

كان هرقل مضرّب المثل في البأس ، وكان كثير العشق كثير التقلب ، وكانت مليكة حبه أخيراً الفاتنة ديانيرة التي عشقها قبله أجلوس أحد آلهة الأسيار ، وكان أجلوس لها قوياً واسع الحيلة ، لحاول التغلب على منافسه هرقل إذ كان أجلوس يتشكل بصور شتى ليفاجئ هرقل منافسه ويصرعه وهو بعيد عن الحيلة والحذر . فكان هرقل يتغلب عليه دائماً بالرغم من مفاحاته ، وكانت آخر صورة له ظهوره في مظهر ثور قوي غلاب ، ولكن هرقل تمكن من مغالبته وإحراق نصره الأخير عليه إذ انزع أحده قربه وقدمه قرباناً الى ديانيرة ، وأقيمت بمناسبة ذلك حفلة عرسهما . وكثيراً ما كان هرقل يمسى رأسه وقوته ، تحدث في حفلة العرس أن غضب على أحد الخدم لسوء تصرفه فصره صريرة أقصت الى مونه بينما لم يكن يعنى سوى نهره ... وحادت الآلهة نحاكم هرقل خشكت بنعميه ، ولكن عزاه أنه سيصطحب معه ديانيرة .

سار هرقل وديانيرة الى منفاهما وفي الطريق اعترضهما نهر عظيم ، وقد بحثا عند شاطئه عن وسيلة لعبوره فلم يوفقا ، وأخيراً وجدّا إيفيس - ذلك الجواد العجيب الذي أنسى الصورة الممتلئ بحكمة وعاطفة - وقد أحب العرلة . فواحهما وسألاه المعاونة لاختيار النهر فدفنى عن طيب خاطر وبدأ ينقل ديانيرة . ولكن هرقل لحظتها طوّه ففقد سر ذلك وهو شغف إيفيس بديانيرة ، وعزز ذلك صياحها حينما اقتربا من الشاطئ الآخر . فأسرع هرقل وسدّد الى إيفيس سهماً أصاب . ولكن قبل وفاته أدركها الشاطئ . وحينئذ صرّح لها بأنه يموت شهيداً حبّها ، ثم حصص رداءها بدمه وقال لها إن هرقل كثير المال والتقلب وسيأتى يوم قريب يعطى قراداً الى غيرها ، وحينئذ عليها أن تهدي اليه هذا الرداء الخفيف فتجذب قلبه ثانية ، ثم مات ...

وأدركها هرقلُ أخيراً فاذا به يجد إيفيس ميتاً ، ورأى في سلامتها حياةً جديدة  
له ، ولكنها لم ينعمها طويلاً بحباستها الغرامية إذ قضى تقلب هرقل أن يهجر ديايرة  
ويحتل بلدًا أبول الحبيبة ، فأخرج ذلك ديايرة حزناً عظيماً ولكنها تذكرت الرداء  
الخصيب وأرسلته إلى هرقل وكان مع أبول حينئذ . فضحك من هذه الهدية التي  
أرسلتها ديايرة الغبية في عُرْفها . وألقى هرقل بالرداء على كتفه فسقط ميتاً .

ولما أتى ديايرة السعى الأليم سكنت بسموع البريئة الأثيمة وهي في أشدّ الندم  
والخيرة لا تدرى كيف مات هرقل وما مبلغ نصيبها ونصيب الرداء الخصيب في موته  
وأى سرٍّ في ذلك ، ولبتت تشتهي الموت منقداً لها من حزنها العظيم ولبتت تسأل  
الآلهة ولكن الآلهة أبت أن تجيب ...

\*\*\*

|                        |                         |                            |
|------------------------|-------------------------|----------------------------|
| ( هرقل )               | وكم لهرقل العظيم        | وقائع تُنسى فضاء القديم    |
| وقائع في بأسه لا تُنسى | وفي عشقه دائماً لا تُعد |                            |
| ( هرقل )               | على بأسه صار ينسى       | تمدى أسه ، وكذا الناس ينسى |
| ففي ساعه الحظ من عرسه  | وفد جميع الصفوف في أسه  |                            |
| أصاب بضرته خادمة       | حزاة تصاريم الغاشمة     |                            |
| وما كان يعصى سوى هزو   | دراح الشهيدة إلى فزو    |                            |

\*\*\*

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| وحات محاركة الآلهة        | ولكن على أنسى والهة      |
| فكان له السقي منها الحزاة | وفي التي معنى كمنى القاة |
| ولكن أباحت له زوجته       | رفيقاً ، فالقى بها رحمة  |

\*\*\*

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| وكانت ( ديايرة ) الغالبة | جَمالاً تجتم في غابة   |
| تشوق تفاترتها الآلهة     | بروعتها الخلوة النابهة |
| فجئ بها ( إيلوس ) الجليل | وكان إلها لنهر جميل    |

وحاول في ألف لوز وحيلة  
وكم مرة راح يستقى ليردى  
(هرقل) العزيز القوي الحبيب  
الى أن بدا مثل نور عنيده  
ولكن (هرقل) الحري القوي  
تعلت مسترعا قرنه  
وكان له تحفة يوم عزية  
وإن كان قد غم العائنه  
بمخادعها لتعكون الخليله  
(هرقل) فلم يزدجر عند حد  
(هرقل) المذل القوي والقلوب  
يروح حتى (هرقل) الشديده  
تعدب مثل الآتي العريق  
وأفقدته أبدأ وشه  
ولسما العرس أوصى لؤيسه  
وصارت بها نفسه آمنة

\*\*\*

إلى النقي قد أزمع العاشقان  
وللحب معنى يتر المغانى  
وكل عسير لديه يسير  
وجاءا يسيرها عند نهر  
ولم يجيدا قارنا للعبور  
وبيناها في مهموم ويأس  
وما هو الا الشريد الحكيم  
تحتلى عن الناس مستوعا  
وكم فيه من حكمة للأوهة  
خافا اليه لكي يسأله  
فرحب بالعوذ في مقدره  
وأعطى (ديانيرة) أولا  
ولكن (هرقل) رأى تعبته  
وعزز هذا صياح الفتاة  
فسار روح الشجاع الحسان  
وهل يشمن الحب الأبداني  
وسوى الخطير لديه الحقيقه  
كثير المحاطر بالموت بحري  
وقد سحط الموح سحط لدهو  
ترامى جواد شبيه الرمي  
على عزلة هي سر العيم  
حيه التامل مستعدت  
ومن ضعف ذنوب الأنام السفيهه  
معدونه في معور المياه  
ونهر نخوته الحثيرة  
عابته لاحت ماملا  
طيشا ، فاهمه يسه  
وقد وشكت أن تجوز مبه

فأضمتي (هرقل) بسهم مصيب  
ولكن (إفيس) رغم الإصابة  
وقبل المات هوى في وفاة  
وقال لها : أنا رمز الغرام  
أموت وأعطيك مرعى العظيم  
إذا كان يوم وأعطى (هرقل)  
وأعطيه أنت الرداء الخصب  
فإن دمي ومن صميم الغرام  
ومات ضحية هذا الهوى  
ولما استطاع عبور المياه  
(إفيس) ذلك الجواد المجيب  
تمكن من أن يؤدى حسنة  
وخضب بالدم طرف الرداء  
أموت شهيداً أحبي الغرام  
بروح الحب البخيل الكريم  
سواك فواداً له كم يمل  
يعود إليك الوفي الحبيب  
يمش ولو ذاق جسمي الغرام  
ومن ذا الذي خافه وارعوى  
(هرقل) رآها جديده الحياة

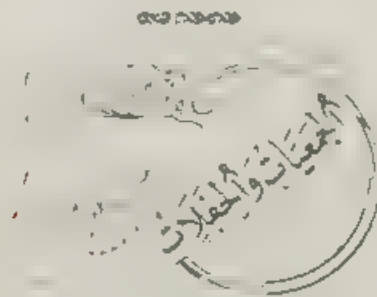


وما نمر عهد سعيد طويل  
فإن مروح (هرقل) العزيز  
وحدها في أمي واغتراب  
وحينئذ دكرت كرها  
فأهدت إليه الرداء الخصب  
وكان (هرقل) طروباً يغنى  
وقد هربت بالرداء الهدية  
فألقى (هرقل) به فوق كثمة  
على شوق في الغرام الطليل  
مضى بالنعم العزيز القصير  
تنوح على قلبها والشباب  
وقد لحت إثره عزها  
هدية قلب ينجي الحبيب  
(أبولو) الهوى وأحب التفتي  
لعرسها من فتاة غيبة  
فكان الرداء كسهم لحنية



ولما أتاها الشيء الأليم  
بصكته (ديانيرة) النادمة  
وحارت وثارت تود المات  
بصكت بدموع البرى الأليم  
وناحت لألف ظلمه  
فليس سواه بكرم الصفات

وليس سواء طبيبٌ يُرامُ      إذا خذلَ الدهرُ أهلَ القرامِ  
ولم تدرِ هل خُدِعتْ أم أُصيبَ      (هرقلُ) بموتٍ خفىٍّ غريبِ  
وكم سألت في الأمسِ والهمة      فمَتَّتْ ولم تغيبِ الآلهةُ  
أحمد زكي أبو شادي



### جمعية أولاد

أُجريت الانتخابات السنوية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣ وسُفرت عن تأليف المجلس هكذا :

الرئيس : خليل مطران ، الوكيلان : أحمد محرم وإبراهيم ناجي . السكرتير : أحمد زكي أبو شادي . الأعضاء : أحمد الشايب ، محمود أبو الوفاء ، حسن كامل الصيرفي ، سيد إبراهيم ، اسماعيل مرسى الدهشان ، محمد المهياوي ، زكي مبارك . الآسفة جميلة محمد العلايلي ، مختار الوكيل ، صالح جودت ، زهري مفتاح .  
وقد رُوِيَ في انتخاب أعضاء المجلس التحاسن التمسى وتغنييل الشيوخ والكهول والشباب من الشعراء .

واختير للجنة التنفيذية : حضرات اسماعيل مرسى الدهشان ومحمود أبو الوفاء وحسن كامل الصيرفي مع الرئيس والسكرتير .

وقد تم استقالته من الجمعية كلٌّ من حضرتي علي محمود طه والمهندس وكامل كيلاني فقبلها المجلس مع الأسف .

وسبكون الاجتماع الآتي سادى الصحافة لشارع جامع جركس عند منتصف المساء السادسة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر الجارى .



## اتحاد الأدب العربي

THE ARABIC LITERARY UNION

( جمعية ثقافية أممية لخدمة الأدب العربي )

منذ تكوين « ندوة الثقافة » التي تجمع الآن في رعايتها ست هيئات علمية وأدبية وفنية ونحس بالحاجة الماسة إلى تأسيس هيئة أدبية عامة أممية الصفة تكون حاضرة الخدمة للأدب العربي من ناحية ، ولأهل العروبة في المودة والتراحم من ناحية أخرى ، وتتماشى فوق كل الاعتبارات لمحبيه والشخصية ، وتندمج مع الهيئات الأخرى في مجموعة « ندوة الثقافة » بحيث تتألف من المجموع وحدة قوية متجانسة شاملة لخدمة العلم والأدب والفن لا في مصر وحدها بل في شتى الأنظار العربية وإن كان مركز الحركة في القاهرة ذاتها .

والندوة مجلس مشترك ، تمثل فيه جميع الهيئات التي تشملها الندوة برعايتها ، وهو ينظر في صوالها المشتركة ويقرر بالتفاهم معها ما يراه مجدياً مع احتفاظ كل هيئة باستقلالها واستقلال مجلسها بشرط أن لا يتعارض ذلك مع هذه الصوال المشتركة . و« الندوة » في حالتها الحاضرة هيئة أدبية اجتماعية ، ولكم ، تمهد إلى التحول في المستقبل إلى هيئة مالية تعاونية لتضمن حياة جميع هذه الأعمال المفيدة ولتكون المسيطرة عليها من جميع النواحي وكل هذا يكون بطبيعة الحال بقرار مجلسها المشترك .

وراء هذا العمل لتقوى الكبر ، الذي لا يصح بالرعاية والتعاون على أي هيئة ثقافية أخرى تريد الاندماج فيه على مثل هذا الأساس . نأمل أن يوارر « الاتحاد » جميع الأدباء الفيودين مع العمل أنه ليس بالمصوبة بدل اشتراك وليس عليها أساساً مسؤولية مالية ، وأي مهمة محدودة للاتحاد يستمدّها من « الندوة » ، وفيما عدا ذلك يترك لمجلس إدارته تقرير ما يراه ملائماً من التدابير المالية لأعماله الاستثنائية المفيدة .

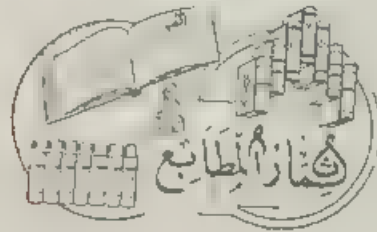
وقد ورعنا بشرة هذا المعنى على رجال الأدب والصحافة للاجتماع بادي الصحافة بشارع جامع جركس عند الساعة السادسة بمظهر يوم الجمعة ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٣ للنظر في انتخاب مجلس الإدارة وتنظيم أعمال « الاتحاد » .

## موسم الشعر

ننصح لقراءنا المهتمين بموسم الشعر أن يتصلوا بسكرتير «جماعة موسم الشعر»  
حضرة الشاعر الحاج محمد افندي المراوي بدار الكتب المصرية بالقاهرة ليتفقوا  
كل ما يهتمهم من بيانات عن الموسم وعن شروط الاشتراك فيه .

وقد وجّه مجلس الجماعة دعوة رسمية إلى (جمعية أبولو) للاشتراك بكل قوتها  
في هذا الموسم ، وبناءً على ذلك ننشر هذا التوجيه إلى أعضائنا حُبّاً في نجاح الموسم  
وتوحيداً للجهود . وسيطر مجلس (جمعية أبولو) إزاء ذلك في الصورة الجديدة المناسبة  
التي سيتخذها احتفال الجمعية السنوي دون أن يؤثر ذلك على موسم الشعر .

•••••



## الفطرة - الوفاء أو النفس المطمئنة - ذكرى محمد

ثلاثة دواوين شعرية بقلم احمد محمد سلمان

المدوس بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

تتردد في جواب حياتنا الأدبية في هذه الأيام صبحات رأت وجأت . منذ  
أمد ثم خفت ثم طادت إلى الوجود ثانية ، فإذا نفهم من صدى تلك الصبحات ؟  
لا نفهم سوى أنها ثورة على الجديد والمجددين ، ثورة يقبها اخواننا الشاكرون على  
الهضة الشعرية الجديدة التي يعدونها معاول تهدم اللغة وتقوّض أركانها وتفقد  
معانيها وتعني على آثارها ، ولا يروق لهم قراءة بيت من الشعر الحديث إلا ساحرين  
هازيين ، فهل هم على حق في ثورتهم ، وهل هم جادون في سحريتهم وهزئهم ؟

لقد ساءلت نفسي هذا السؤال مراراً لولا ثقتي القوية بخطواتنا الثالثة الحريضة  
في سبيل إنقاذ الشعر من المخطأ بعيد إلى أدهاس ذلك الهدر الذي نقرأه في صحائف

التاريخ في عهد المهلبك وما تلاه حتى بدء الاحتلال الإنجليزي وبعض السنوات التي أعقبته . كنت أسائل نفسي كلما رددت الجوف صيحة من هؤلاء الساخرين فلا أعرف معنى لهذا إلا المعنى الذي ينطوي في الثورة التي قامها الجامدون في أوروبا على من انتكر المظلة بحجة أنه يستظل فيها مما أنزله الله عليه ، وتلك الثورة القريبة العهد التي آثارها بعض العلماء في مصر عندما فكرت وراة الاوقاف في إيقاظ المصلين من « الحصر » القذرة التي كانت تعيش فيها الجرائم وتتوالد .

عرفت معنى ثورتهم عليا وعرفت أكثر من ذلك مداها وحقيقتها ، وأدركت إن كانت على باطل أم على حق ، ورادت معرفتي عند ما قرأت تلك الكتب الثلاثة وهي نموذج من النماذج التي يريدوننا على النسخ على مواطنها بعد قراءة أمثالها لمن يظنون مثل هذا العلم ، وكنت اسمع النناء العاطر عندهم والتهليل الداوي لهم بمقدار الصرخات العاتية والمطاعن القاتلة التي تقابل بها .

أبكون هذا النناء العظيم وأشعار المدح والتقريظ من مثل قول السيد حسن القباي عن مؤلف هذه الكتب الثلاثة :

يا محيى الهدى سموت بييتاً وبييتاً سرى فقام مجيئاً  
فارسي ( سلمان ) بيتك فاذن في القوافي ( سمانك العربى )

صادراً عن شعور صادق وإن كان مثل هذا النناء كلاماً مرصوفاً نحار الكلمة في فهم جازها أكثر من حيرة الناظم في رصها !

غير أن الذى يعنينى هو أن أرى من أن مثل هذه الأوسمة المزيفة توضع جزاءً على صدور الناصحين الناصحين على الموال الذى يعجب مثل هؤلاء ويعجب أكثر من هؤلاء جماعة الناقدين الذين يتربعون الآن على عروش النقد في مصر .

يقول مؤلف هذه الكتب :

وما هو إلا رحاء نساء زيت الرصاص بيت قلبي وعم

فيال مثل هذا النناء ويمجب به القوم الذين لا يرصيه المعب

ولمسطر الى عمارح لبعض الشعراء المجددين .

يقول راجي في قصيدته « الحياة في شارع » :

أنظر الى صباري كالآجل مجنونة ليست تبالي الزحام  
هذا الردى الجارى اختراع الرجل هل بعد صُنع الموت شئ يرام ؟  
ويقول ابوشادى فى قصيدته « الشروق الهادى » :

أمم أنشدت دعاء محاباً ولكل ثغى وروح ابتهاج  
أنشدت كلها بصمت رهيب أو ينطق كالصمت حتى الجلال  
أنشدت دعوة الصباح فدئى ذلك الصبح من إسار الليال  
وأنتى هائبا توصل بالشمت من رحاه فأشرقفت فى اختيال  
ويقول الشاعر القروى ( رشيد سليم الخورى ) :

والبدرك الماشى العصرى عاد صحتى من مرقص اللحم يشكو الضعف والخور !  
ويقول إيليا أبو ماضى فى قصيدته « الكنجة المحطمة » :

مهجورة كسفنير منبوذة فى الشط غاب وراءه ماضيه  
أو :

كمدنير ذلك القضاء صروحها دكا وكفن بالسكوت ذوبها  
ويقول محمود أبو الوفا فى قصيدته « القبة الأولى » :

بلبلت أحلامي فصرن أشعة كما يصلن مع الصياح إليك  
ويقول الباس فرحات :

جال الليل فى هدى المرامى حقائقه وفى المذن الرسوم  
ويقول شفيق المعلوف يصف موطنه « زحلة » :

ربة الشعر على ضفتيه تحذت صفافة الغور مظلة  
غلغلت فيها وهذا شعرها علفت فى كل غصن منه خصلة  
والروانى حلق العجر على منكبها الشمل الحررة حلة  
شرب النهر لظاها بارداً وسقى أبناءه فى الماء شعلته

إذا قال هؤلاء الشعراء المجددون هذه العبارات المقتطعة من أكرادهم ومن الطبيعة  
ومن الحياة التى يعيشون فيها فبدت صورة لعصرهم كان هذا هو الهراء واللغو  
والمبث والافساد فى نظر ناقدينا وفى نظر الساخطين علينا !

أبعد هذا تكون نورهم على حق ؟ إنها قائمة على شيء قد يكون إلى الحق  
أقرب ، وإلى الخوف من النهضة التي تكتسح الباطل وتقيم الحق في صروح  
عمدة من المبادئ الجديدة والأساليب القريبة إلى الشعوب حتى يمكننا أن نسمى  
الشعر العربي بعد ذلك شعراً فلا نخجل أمام الأدب الغربي ولا نخجل  
أمام الأجيال القادمة ؟

من كامل الصبر في

\*\*\*\*\*

## العاصفة للأطفال

تلخيص كامل كيلاني ، ٦٤ صفحة

مجموع ١٤ × ٢٠ سنتي ، مطبعة المعارف

الملخص هذه المسرحية الشعرية الجميلة ولحن شديد بالأساطير والقصص ، وهو  
نعد من أطراف المحدثين ومن أمين الكتاب أسلوباً ، ولذلك كان موفقاً جداً التوفيق  
في تأليفه القصص العديدة لخدمة مكتبة الطفل ، وهي المكتبة التي تعني بتكوينها  
وحسن حراستها منظمة المعارف بالقاهرة في نهى حلة وأجل طراز .

ولما كانت هذه المحلة لا تعني تغير المؤلفات الشعرية فقد تحفظنا مؤلفاته الأخرى  
القصة التي تهت إليها منظمة المعارف مجموعة كاملة منها لسوء توبها خاصاً بهذه  
الرواية التي هي إحدى أفصح شكسبير للأطفال ، فقد أبدع أديبنا الماهر في  
أسلوبها وحسن تلخيصها ، ولا غرو فهو مالك الأساطير العربية نظماً ونثراً ، وقد جمع  
لحبسه بين ذوق الصاعدين وبين حله قصة نثراً ، وزحواً أن يوفق قريباً إلى  
إخراج بقية هذه القصص الممتعة المهدية .

وراء هذا الجهد القيم ومحاحه المطرد محيي المؤلف الفيور أحسن نحية ،  
وشكر لمنظمة المعارف عمايتها الثقافية بمكتبة الطفل التي أصبحت مصربة المنزل  
في الانقار والسجاح .

## الشعلة وأطياف الربيع

للدكتور أبو شادي

صدر هذان الديوانان في عامنا الحاضر — الأول في مسهل العام وقد جمع جابياً من شعر الدكتور أبو شادي في الوطيات منذ سنة ١٩٢٨ مع شعره الفني المتنوع حتى نهاية السنة الماضية ، وأما الثاني فقد جمع شعره حتى آخر أغسطس سنة ١٩٣٣ وكان صدوره في أول سبتمبر الماضي . وفي كلٍّ من الديوانين دراسات أدبية مفيدة .

وليس الغرض من هذه السطور دراستهما ، فقد تناولت ذلك صحف ومجلات شتى ، وقد قلتُ كلتيّ عنهما في مناسبات أخرى . ورئيس تحرير ( أبولو ) يحرص على فراغها كل الحرص ويؤثر توجيهه إلى غيره من الشعراء ، ولكن غرضنا التنبيه إلى العناصر الأساسية التي تقوم عليها مدرسة أبولو ، والتي تتجلى في شعر أبي شادي : ففي الوقت الذي يدعو السنيور مارتيني في محنته الإيطالية ( الشعر ) بمؤاردة ( جمعية أدب المستقبل ) إلى بذل كل قديم في الخيال والشعور والأسلوب ، وفي الوقت الذي تظهر نظرية هذه الجمعية في فرنسا باسم ( جمعية الكتات والقمانين الثوريين ) ، وفي الحين الذي يشترك في مؤازرتها فريق من أعلام أدباء الغرب ، لا يستكثر على مثل أبي شادي وأقرانه توجيه الشعراء إلى الطلاقة والحرية المسجمة والتعبير الصادق الصيّا عن شخصياتهم ، مع نبذ القيود التقليدية السخيفة ، وتقديس الجمال أينما كان ، وربط الشعر بصوته رباطاً وثيقاً ، والتعالي به عن الأمور العريضة وبينها استرضاء الجمهور . . . .

كلّ هذا يتجلى في شعر أبي شادي وشعر أقرانه ، والقارىء الدواوين يرى نواكيز النهضة الجديدة التي تدبّ بها وسما الأولى لمطران رعيم التجديد غير مداويع .  
وانى أنصح المذنبين يعيرون على أبي شادي مصالته وسماحته وحراته التجديدية التي تخدم الأدب العربي الحديث أجل خدمة أن يتدبروا الحطة جهود لويس أراخوان وأقرانه في فرنسا ليروا أن شاعرنا المصري الكبير لم يسلك أى مسلك غريب فيما هدته إليه فطرته ، وإنما هو يفسّ عن عبقريته ويعبر عن روح عصره وإن تطلّع أيضاً إلى المستقبل البعيد — شأن كل فنان موهوب .

محمد عبد القادر



## سيرة حياتي

تأليف توفيق فضل الله صمون — ٣٦٢ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩ ١/٢ سم .  
 طُبِعَ في سان بولو ( البرازيل ) ومجلد تجليداً فنياً بالقماش —  
 يُطلب من المؤلف ص . ب ١١٥٨ بسان بولو

لا تتناول هذه المحلة بالدرس غير دواوين الشعر والمؤلفات التي تُعنى بدراسة الشعر وتقده ، والكتاب الذي بين يديّ كاتب هذه السطور ليس من هذا القبيل ولا ذاك ، ولكن صاحبه الرميل الفاضل صاحب محلة « الدليل » شاعر ، وكتابه الممتع الحيل محرّر روح البجاعة الشاعر ، وقد صممه أهم ما جرى له من الحوادث في سوريا ومصر والسودان وسواها من البلدان في قالب روائي فكاهي وأصدره بمناسبة بلوغه الحسين من العمر . واني لرعيم لكل من يقرأ هذا الكتاب انه سيجد فيه فوائد متنوعة كثيرة ، وسيشوقه كثيراً أسلوب المؤلف الوجداني .

وأما ما يروق قراء أبولو بعنفة خاصة فهو شعر صمون . قال يصف « المهبوب » ( الاغصان الرمي الهائل ) في السودان وذلك منذ خمسة وعشرين عاماً :

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| إذا هجم ( المهبوب ) نخال طوداً | رفيع الزوق قد جدّ المسيرا     |
| بحاول أن يسدّ الأفقَ كبراً     | وبني منه ( للخرطوم ) سوراً    |
| وفيه النارُ يقشاهها رماداً     | تولّده فيضنها الظهوراً        |
| تلاطم مثل موج البحر لكن        | الا صوت ادا لطم الصخوراً      |
| وجاء بصمته يُوحى اليها         | عظان قد جهلها غروراً :        |
| « أنا سخط الطبيعة لا أجاري     | وقد جاريت في سيري الطيوراً    |
| تشاغتم على بصنع أيدي           | شكت من ضعفها أبدأ قصوراً      |
| سأطلمكم ولا أنتي فتوعاً        | وأحرحكم ولا أنتي شكوراً       |
| وملأ جوفكم في يوم كرى          | مرارات وأصلى العين مؤراً      |
| ولكن حاذبوا إنكاراً فضلي       | فيومي الخلو لم يبرح مطيراً    |
| فهباً أؤيدوا الأبواب وادعوا    | اذا عجز المصيف دعا القديرأا » |

« . »

متى رأت السماء الأرض مادته وقام النقع يسترها فجوراً  
تعاجلها بغيث مثل دمع سواه قط لم ينجح الشرودا

فهذه الأبيات محتفظة بجدها وقوتها لأنه لا أثر للصناعة فيها ، بل أبرز صفاتها  
حرية التعبير الصادق كما هو شأن كثيرين من شعراء لبنان . وهذه الحرية مما يُعاب  
عادة في مصر ( حيث يؤثر الرنين اللفظي ) ، وعلى الأخص متى اقترنت بالفاظ غير  
تقليدية أو ليست من محووظ الكلام . حيث شد بعد الشعر بعيداً عن « النمام المني »  
( ١٠ son dans l'ort ) وإن تألق بالشاعرية المبدعة ، يمسك الشاعر المتوسط  
أو الكاتب المتوسط الذي يحفظ الكثير من مألوف التعابير الأدبية فانه يُصَدِّقُ له  
ويعتبر من أعلام الفن ، ولكن الزمن كفيل بنفيه عن توثقه ، محتفظاً فقط  
بالشاعرية الأصيلة والفكر الأصيل وقد أصبحت لغتها مقبولة موطّدة ، كما جرى  
لأن الرومي والمصنبي من قبل . وبعبارة أخرى إن لغة الشاعر المبتكر التي هي نت  
ابتداعه قد تصدق عنها بيبته لأنها لم تألفها وقد تعتبرها منقصة لفنه ، ولكن مآل  
كل جديد أن يصبح قديماً ، وغايته أن يصير مألوفاً ، وحيث شد يُعترفُ للشاعر  
بمواعبه الفنية المختارة .

نقول هذا لمناسبة الحديد في هذا الشعر المتقدم ، ونأسف على أن صاحبه  
الفاضل آثر أن يقر شاعريته متعرجاً للكتابة الصحفية ، ولكن في طاقة مثله أن  
يسبح لشاعريته التعبير المظمى ثابته ، فهذا الشاعر الانجليزى المدع دى لامار انقطع  
عن السطيم اثنتي عشرة سنة ثم عاد إليه بكل قوته ، وفترات الراحة هذه مفيدة لبعض  
الشعراء ، إذ يندر وجود الشاعر المتقدم الشاعرية على الدوام ، وحتى أكثر الشعراء  
المجانبين له ، فترات من الراحة .

فنهى زميلنا الشاعر السائر توفيق فضل الله ضمون بختام العقد الخامس من  
عمره الحافل بالدشاط والاقدام والفع . وترجو بعد بلوغه هذه السن المصحة أن  
يعود شعره سيرته الأولى ، وأن يسال الفن الشعري نصيباً من عنايته وخدماته

يوسف المحمد طيرة

## الأعاصير

نظم رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) - ١١١ صفحة

١٦٦ × ٢٢ سم. طبع بمطبعة مجلة الشرق

رشيد سليم الخوري أو الشاعر القروي وترث من الأوتار العذبة التي تنقل الينا  
من مهجرها أعذب أنغام يسمعها الأدب العربي بعدد حفوت صوت أوتار فينارته  
التي عزفت في الأفدلس أمدأ .

وديواته « الأعاصير » هو مختارات من شعره الوطني نظمها في فترات عصفت فيها  
بين جوائحه عواطف زاحرة بالحماسة والغضب والألم والتعهدات والدموع على  
وطنه ( لبنان ) : ذلك الجبل الشامخ ، وأى شاعر له قلب كقلب الشاعر القروي  
لا يألم ولا ينور ولا يعصف عند ما يجد ذلك الشموخ يكاد يهبط تحت أقدام  
الاستعمار فيصرخ مع شاعرها تلك الصرخة القوية الضارعة الى قوى الأقوياء :

إلهي رُدْ ما لك من أيادٍ على وطني ورُدْ له الإياد  
خلعت على رباه الحسن فداً وألبست القطين به الحدادا  
وما شرفُ الجبال لساكنيها وثمَّ إياهم خُصِفَتْ رِهادا

وهو يرد في مقدمته التي صدر بها هذا الديوان على الناقدين الذين يقولون  
ما شأن السياسة في الشعر حين الشعر بعيد عن أغراض الدنيا مصوّرٌ لمثل أعلى قد  
لا يكون على وجه الأرض وحجتهم في ذلك ان « الشعر الحقيقي هو ما مثل الحياة  
أكمل تمثيل والشاعر العظيم هو صورة محيطه الساطقة . هو دليل أمته الذي يتقدمها  
كعمود النور في ليالي محنتها رافعاً لواء الحق . هو بشيرها في الشدة يبعثها بالرجاء ،  
ونديرها في الرخاء يقيها مزالق البطر » ، فهو يرد عليهم بأن لا خلاف بين الشعراء  
والناقدين في شيء إلا أن ما يسميه وطنية يدعو الناقدون سياسة . ويرى الشاعر  
القروي أن من الغبن الفاضح ومن دواعي اليأس القاتل أن يموت في الأمة شاعر  
فتصبح الأمة بأسرها شعراء تبكيه وترثيه ، وتموت الأمة بأسرها فلا نجد لها شاعراً  
يرثيها . . . لذلك يرى في أعاصير الشاعر القروي زارة الأسد وغضبة الآبي  
عند ما يهتف :

أين الحماسة يا لبنان ؟ قد بردت كالنخيل ! والدمُ يا لبنان ؟ قد جفدا

ما  
لا  
و  
من  
وفي  
عند ما

نم

هد  
على الش  
القبوب  
ساحر

ما في حياتك يا لبنان من أمل  
حتى يغادرك الجبل الذي فصد  
لا يستطيع حراً كما إن دعوت ولو  
قالوا الوظيفة تدعو خائفاً لعدا  
أو عند قوله ساخرًا هازئاً :

مَنْ لا يجرّهم ظلمٌ يجرّهم  
أنسى يجرّهم ظلمٌ إذا شبعوا  
وفي قصيدته « فحط الرجال » نستمع إلى لوعة ذلك الشاعر الوطني ونمصنه الأبية  
عند ما يبكى الناعمين فيما يمنحهم القاص من ألقاب وياشيع

ويا ناعمين بدّل القبود

ويا سادة في هوان العبيد

أمن أخلّ ثقيل رخل العميد

وترى الدفون لمرط سحود

غدرتم شعب ودهتم وطن

ثم يلتفت صارخاً عندما يعيبه البحث عن رجال يخدمون الوطن فيقول :

إلهي بئسنا نقحط الرجال

أما من فتاة لهذا الوطن

هذه هي صورة صغيرة عن ديوان الشاعر القروي أريد أن أقدمها لساتر الناقلين  
على الشعراء المحدثين ليروا أي قلوب نابضة بالحياة وأي نفوس عارفة معانيها تلك  
القبوب التي تملأ العالم العربي بهتافاتها وأناشيداً غير عابثة بما خلف القافلة من  
سحر

من كامل الصبر في



# ندوة الثقافة

نجمع الآن هذه الندوة برعايتها الشاملة الهيئات الآتية ، ولها مجالس مشترك  
لتشيلها جميعاً في الإدارة العامة :

(١) اتحاد الأدب العربي

(٢) جمعية أبولو

(٣) رابطة الأدب الجديد بالاسكندرية

(٤) جماعة الأدب المصري

(٥) رابطة مملكة النحل

(٦) الاتحاد المصري لترجمة الدحاح

(٧) جمعية الصناعات الزراعية

كما تشرف على هيئات أخرى ، وهي ترحب بالتعاون مع شتى الهيئات الثقافية المحترمة  
الراغبة في ذلك وتعمل على إخراج طائفة من ثرى المجالات والمطبوعات الثقافية .  
ولما كانت لا تزال صفتها أدبية اجتماعية . ويراد منها في المستقبل أن تكون هيئة  
تعاونية مالية لضمان استمرار هذه المنشآت المفيدة ، فن أهم الخطوات لتحقيق  
هذه الأهمية أن يبذل الأعضاء ومريدو الندوة أقصى جهودهم .

(١) لتدعيم مجالات الندوة وأعمالها ، ونخص بالذكر تحرير مؤامرة الوردات  
والمصالح الحكومية المختصة لها في شتى الميادين والأقطار العربية ، لأن فائدة هذه  
المجلات والأعمال ليست لها أدنى صبغة تجارية وليست مقصورة على مصر .

(٢) لتخفيض النفقات الإدارية ومنع الخسارة . وفي مقدمة الموائل المواظبة  
على دفع بدل الاشتراك والتخلي عن إصدار الهدايا .

(٣) لتشجيع بيع مطبوعات الندوة مع مراعاة الأسعار المحددة للمعلن عنها  
والتي يؤدي تجاوزها إلى الخسارة المادية للندوة . وليس في إمكاننا توريد المجلات إلى  
مكاتب البيع التي لا تراعى المحاسبة بالنظام

المراقب العام لندوة الثقافة

## تصويبات

| الخطا         | الصواب        | السطر | الصفحة |
|---------------|---------------|-------|--------|
| مُجْدِيَا     | مُجْدِيَا     | ٧     | ١٥     |
| أَجْدَا       | أَجْدَا       | ٨     | ١٦     |
| نَسْوَكْ      | نَسْوَكْ      | ٣     | ٢١     |
| مهجة          | مهجة          | ٢١    | ٢٥     |
| قاهر          | قاهر          | ١٠    | ٢٧     |
| بالصناع       | بالصناع       | ٧     | ٢٨     |
| مالا          | مالا          | ٦     | ٣٠     |
| مطايا         | مطايا         | ٢٢    | ٣٢     |
| مقياس         | مقياس         | ٨     | ٣٥     |
| مالا          | مالا          | ٨     | ٣٦     |
| أور           | أور           | ١٥    | ٣٦     |
| أغان          | مغان          | ١٤    | ٤٨     |
| الحجيم        | الحجيم        | ١٦    | ٥٨     |
| عليها         | عليها         | ١٥    | ٥٩     |
| أينا          | ينا           | ٩     | ٦٠     |
| أشيم          | نعيم          | ٢     | ٦٥     |
| مبلا الى ن    | مبلا أن       | ١٠    | ٦٥     |
| شردوني        | شردوني        | ٨     | ٧١     |
| وعلى          | وعلى          | ١١    | ٧١     |
| الدرى         | الدرى         | ١١    | ٧١     |
| عواطف احواننا | احواننا عواطف | ٤     | ٩٣     |
| مهموسة        | مهموسة        | ٦     | ٩٥     |
| لبنى          | لبنى          | ١٣    | ١٠٦    |
| مطهرآ         | مطهرآ         | ١٤    | ١١٢    |
| وهمسك         | وهمسك         | ١١    | ١١٣    |
| إله           | إلاها         | ١٠٤   | ١٢٣    |
| متحرراً       | متحرراً       | ٥     | ١٢٧    |
| حشاشة         | حشاشة         | ١٢    | ١٢٧    |
| وإصراره       | وإصراره       | ٧     | ١٤٠    |
| الاهام        | الاهام        | ٢٦    | ١٤٣    |
| ندل           | ندلى          | ١٩    | ١٤٥    |



# شمس

صفحة

## تصدير

كلمة المحرر

## الشعر الوجداني

في المعترك

الى الفنان محمد عبد الوهاب

هي الجديد

نجوم وشكاة

تسبيح الجلال

أحلام الشباب

أطيان وأصداء

النجم الغارب

الطلل الباكي

على الرمس

## شعر الحب

الذكرى : الى حبيب مريض

أمل الحياة

الروح الظمى

## وحى الطبيعة

بعد وداع الأصيل

استقبال القمر

ثورة الجدول

الحب والقمر

قرية الروضة

نظم الآ نعمة رباب الكاظمي

» زكي مبارك

» محمد الصاوي عمار

» أحمد فتحي

» يوسف مصطفى التني

» محمد عبد المجيد صمر

» محمد زكي ابراهيم

» الآ نسة ز. يسرى

» عبد الحميد الديب

» جمال جودت

نظم ابراهيم ناجي

» محمد المهدياوي

» والآ نسة جميلة محمد العلايلي

نظم صالح بن علي الحامد العلوي

» ابراهيم ناجي

» حسن كامل الصيرفي

» عبد القادر ابراهيم

» مختار الوكيل

٩٠

٩٤

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠١

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٤

١١٦

الشعر

في ح

الغربا

تفجار

أبلور

الشعر

المعنى

ك

آ كام

العلم

شعر

الوطن

استمع

شعر

بين ش

شعر

د

حوام

حوام

الروم

الفراد

شعر

الشعر

هرقد

|     |                             |                              |
|-----|-----------------------------|------------------------------|
|     |                             | <u>الشعر الوصفى</u>          |
| ١١٨ | نظم محمد قدري لطفي          | في خليج ستانلي               |
| ١١٩ | و عبد الغنى السكتي          | الغرائب                      |
|     |                             | <u>تفحات التاريخ</u>         |
| ١٢١ | بقلم محمد حسين جبره         | أبلون                        |
|     |                             | <u>الشعر الفلسفى</u>         |
| ١٢٤ | نظم حسن كامل الصيرفي        | المعنى المبهم                |
| ١٢٥ | و صالح جودت                 | اكدوبة الموت                 |
| ١٢٧ | و المهدي مصطفى              | آكام الوجود                  |
| ١٢٨ | و يحيى محمد عبد القادر      | الطفل الجديد                 |
|     |                             | <u>شعر الوطنية والاجتماع</u> |
| ١٢٩ | نظم حسن الخطيم              | الوطنية في الشعر الغرامى     |
| ١٣٠ | و ضياء الدين الدخيلي        | استعمار الشرق                |
|     |                             | <u>شعر الاطفال</u>           |
| ١٣١ | نظم الصاوى على شعلان        | بين شاعر وطائر               |
|     |                             | <u>شعر الرثاء</u>            |
| ١٣٢ | نظم محمد أبو الفتح البشبيشى | ذكرى شوقي                    |
|     |                             | <u>خواطر وسوانح</u>          |
| ١٣٤ | نظم اسماعيل سرى الدهشان     | خواطر شقى                    |
| ١٣٦ | بقلم محمد الحايوى           | الرومانيسم في الادب          |
| ١٤٢ | بقلم محمد فريد عبد القادر   | القرنى                       |
|     |                             | شعر التصوف                   |
|     |                             | <u>الشعر القصصى</u>          |
| ١٤٧ | نظم أحمد زكى أبو شادى       | هرقل وديانيرة                |

سنة

١٥١

١٥٢

١٥٣

## الجمعيات والحفلات

جمعية أبولو

اتحاد الأدب العربي

موسم الشعر

## ثمار المطابع

١٥٣

بقلم حسن كامل الصيرفي

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٦٠

بقلم محمد عبد القفور

• يوسف احمد طيرة

• حسن كامل الصيرفي

ثلاثة دواوين شعرية

العاصفة للأطفال

الشعلة والطياف الربيع

سيرة حياتي

الأعاصير

## نحت الطبع

## ديوان

## زكي مبارك

سيصدر قريباً الجزء الأول منه على ورق مصقول وفي طبع فاخر .

ويطلب من المكاتب الشهيرة أو من صاحبه بعنوان رقم ٣٣

بشارع أسوان — بمصر الجديدة . ثمن النسخة

•• ملياً ، يُضاف إليها رسم البريد .

•••••

## نحت الطبع

## الممالك

درامة شعرية تمثيلية

الركنور ابو ساري

يذهب فريق من مؤرخي الترجمة الى أن مذبحه الممالك أكبر سبغ في

تاريخ مصر الحديث . والشاعر المؤلف يدحض بدرامته

التاريخية هذه التهمة ويصور حياة مصر الاجتماعية

والسياسية في ذلك العهد أبلغ تصوير

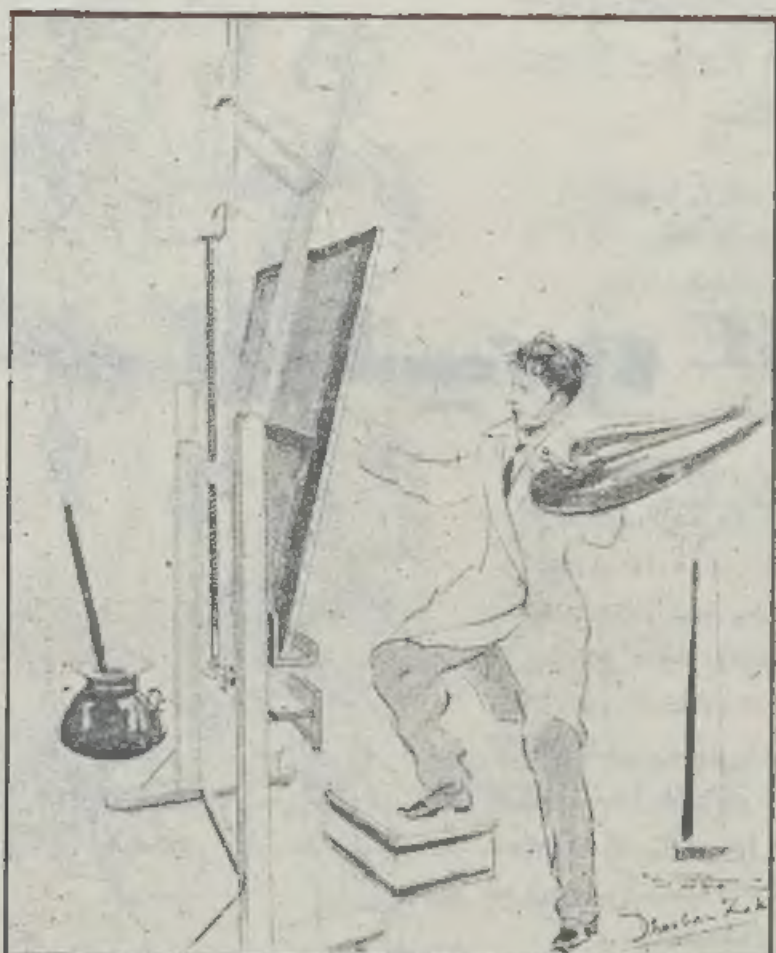




تمكنت مطبعة التعاون من إصدار  
ديوانه أطبايف الربيع هـ للدكتور  
أبو شادي في أول سبتمبر الماضي  
وقد نفذت معظم نسخته، وهي تعد  
الآن طبع ديوانه الجديد (الفيثيا)  
مزداناً بالصورة الفنية لإصداره في  
أول يناير المقبل، وسيكتفي بإصدار  
ألف نسخته فقط ويطلب الديوان بعد  
طبعه من المكتبات الشهيرة في العالم  
العربي ويحسن التوصية منذ الآن  
بواسطة هذه المكتبات على  
النسخ المطلوبة منه.

التمن الخمسون ملياً  
خلاف اجرة البريد

Venus



# مكتبة

لوحات زمنية للتاريخ والفكر والعلوم. استناد خاص لفكر النهضة